



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



مرآة

7 الواقع الصحي للمرأة: معاناة مستمرة وخدمات مندهورة

حياة الشعب

5 الاختناقات المرورية ازدحامات مزمنة ترهق البغداديين

أخبار وتقارير

4 تفشي الحمى القلاعية ارتباك حكومي وأسباب انتشار متعددة

أخبار وتقارير

2 ترامب ومأزق الهيمنة الإمبريالية

مستشار حكومي يؤكد السعي الى تنويع مصادر الدخل الوطني

اقتصاديون: الوضع المالي مرتبك الدين الداخلي يتصاعد والاحتياطي النقدي يتراجع

بغداد . بسام عبد الرزاق

في خضم الاعتماد شبه الكلي على عوائد النفط كمصدر رئيس لتمويل الموازنة العامة للبلاد، تطفو على السطح تحذيرات متكررة من مخاطر تراكمية تهدد استقرار العراق ماليا، لا سيما مع تذبذب الأسعار العالمية، وتضاعد الضغوط الداخلية على الاحتياطي النقدي الأجنبي.

ويحذر اقتصاديون من أن البلاد تقف على حافة منحدر خطر، قد يؤدي إلى اهتزاز الثقة بالعملة المحلية واختلال التوازنات الكلية، خاصة مع استمرار النمط التقليدي في الإنفاق العام غير المدعوم بإصلاحات هيكلية.

ويشير الخبير الاقتصادي د. نبيل المرسومي إلى أن تراجع الاحتياطي الأجنبي بمقدار ١٥ مليار دولار خلال ٢٠٢٤، وارتفاع حوالات النافذة إلى ٨١ مليار دولار، يعكسان فجوة تآكلية تهدد قدرة البنك المركزي على الحفاظ على سعر الصرف الثابت، وهو ما قد يُفاقم أزمات سابقة كتلك التي عصفت بالبلاد عامي ٢٠١٤ و٢٠٢٠. ومن جهة أخرى، يرى المستشار الحكومي د. مظهر محمد صالح أن الوضع "مطمئن" طالما التزمت الدولة بحدود اقتراض لا تتجاوز ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

لكن السؤال الذي يفرض نفسه: هل يكفي التطمين لمواجهة سيناريوهات الانهيار المحتملة، خصوصاً مع استمرار الهشاشة

الهيكلية لاقتصاد ريعي، لم ينجح في تنويع موارده؟ الواقع يشير إلى أن العراق، رغم تحسن أسعار النفط مؤقتاً، لم يستثمر الفرص السابقة لبناء صندوق سيادي أو خفض الدين العام، بل زاد من اعتماده على الإنفاق التضخمي، ما يجعله عُرضة لأي صدمة خارجية مفاجئة.

وهنا تبرز أزمة الحوكمة المالية كخيط ناظم في المشهد: فالإفراط في الإنفاق، وغياب الشفافية، وتراكم الديون، كلها عوامل تذكر بضرورة الانتقال من "إدارة الأزمات" إلى "بناء المناعة الاقتصادية"، قبل فوات الأوان.

الاحتياطي النقدي.. خط أحمر

ويجد المرسومي، أن "الدول تتعامل مع الاحتياطي النقدي الأجنبي كخط أحمر، حيث

يعتبر هذا الرصيد داعماً أساسياً لسعر التعادل الثابت للعملة تجاه العملات الأجنبية"، مؤكداً أن "خصم الحوالات يعتبر ديناً داخلياً، وعندما يكثر خصم الحوالات، فإن ذلك يؤثر على رصيد البلد وقدرته على دعم سعر التعادل الثابت للعملة".

ويقول إن الحكومات المتعاقبة لم تتعظ من تجارب الآخرين، ولا من تجارب الماضي، حيث واجه العراق انخفاضاً في أسعار النفط في أعوام سابقة مثل ٢٠١٤ و٢٠٢٠، ما أدى إلى أزمات مالية وارتفاع الدين العام.

ويضيف، أن "الفائض الذي تحقق في عهد الحكومة السابقة والبالغ ٢٣ تريليون دينار لم يتم استثماره بشكل صحيح، عبر وضعه في صندوق سيادي، بل تم استخدامه في الإنفاق العام، ما أدى إلى نفاد هذا الفائض".

انخفاض بمقدار 15 مليار دولار

وينبه المرسومي إلى أن الاحتياطي الأجنبي انخفض خلال العام الماضي بمقدار ١٥ مليار دولار، وذلك بسبب ارتفاع مبيعات البنك المركزي العراقي من خلال النافذة التي بلغت ٨١ مليار دولار، في حين كانت مشتريات البنك من الدولار من وزارة المالية أقل من هذا الرقم، مشيراً إلى أن "هذه الفجوة تؤدي إلى بدء مسار تنازلي في الاحتياطي الأجنبي، حيث يبدأ الاحتياطي بالنفاد مع استمرار المركزي بيع كميات كبيرة من الدولار مقابل مشتريات أقل".

ويحذر المرسومي من أنه "في حال واجه العراق أزمة مالية، فإن رصيد وزارة المالية من العملة الأجنبية سينخفض، ما يؤثر على مبيعات البنك المركزي مقابل زيادة

كبيرة في حجم مبيعاته عبر النافذة. وهذا سيؤدي بالتأكيد إلى استمرار المسار التنازلي للاحتياطي الأجنبي، والذي بدأ بالفعل منذ العام الماضي، وقد يتصاعد بشكل حاد خلال هذا العام".

ويقول المسؤول السابق في البنك المركزي العراقي محمود داغر، أن طرح السندات المالية يساعد في دعم العجز النقدي، ويكون ديناً على الحكومة.

ويضيف داغر، أن "عملية طرح السندات المالية لا يشترط أن يكون هناك عجز مالي، حيث أن كثيراً ما تطرح السندات لغرض توفير أدوات مالية وتشجيع السوق المالية في البلد"، مشيراً إلى أن "ما يطرح من سندات من قبل وزارة المالية، يساعد في دعم العجز الذي قد يكون مؤقتاً وليس دائماً".



تظاهرة حاشدة لفلاحي ٣ محافظات في مفرق غماس بين النجف والديوانية احتجاجاً على اهمال القطاع الزراعي « 3

تصورات حكومية مطمئنة

من جانبه، قدّم المستشار المالي لرئيس الوزراء، الدكتور مظهر محمد صالح، تصورات مطمئنة بشأن الوضع المالي للعراق.

وقال صالح، إن "نسبة تغطية العملة الأجنبية إلى عرض النقد متعادلة وفق معايير الاستقرار النقدي المعتمدة، ولا توجد أي مشكلة في هذا الجانب"، مضيفاً أن "الرقم القياسي العام السنوي للأسعار بلغ نحواً بنسبة ٣٪، وهو يعتبر معتدلاً في المقاييس المحلية ويشير إلى استقرار نسبي".

وشدد صالح على ضرورة السير في مبدأ الانضباط المالي، والذي أطلق عليه "التعزيز المالي"، من خلال اتجاهين رئيسيين: الأول هو خفض رصيد الدين العام بكل أشكاله تدريجياً من خلال مؤشرات الموازنة العامة الاتحادية، والثاني هو عدم تجاوز العجز السنوي الممول بالاقتراض نسبة ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي سنوياً.

وأوضح صالح، أن "تحقيق هذين الهدفين يعد من لوازم الاستدامة المالية في مواجهة أية مفاجآت قد تنتج عن دورة الأصول النفطية وتأثيرها على أوضاع الموازنة العامة"، مشيراً إلى أن "العراق يسعى إلى تنويع مصادر الدخل الوطني، حيث يشكل الإنفاق الحكومي قرابة ٥٠٪ من إجمالي الدخل السنوي، وتصل آثاره إلى أكثر من ٨٥٪ في تحريك مفاصل الاقتصاد ونشاط السوق".

وسجلت مبيعات البنك المركزي العراقي، أسس الأربعاء، نسبة تجاوزت ٩٧٪ من إجمالي الحوالات الخارجية.

وباع البنك في مزاده، يوم أمس، ٢٨٧ مليوناً و٤٠٦ آلاف و٨٥٧ دولاراً، وغطاها بسعر صرف أساس بلغ ١٣١٠ دنانير لكل دولار للاعامادات المستندية والتسويات الدولية للبطاقات الإلكترونية، وبالسعر ذاته للحوالات الخارجية، فيما بلغ سعر الصرف ١٣٠٥ دنانير لكل دولار في المعاملات النقدية.

وخصصت معظم مبيعات الدولار لتعزيز الأرصدة في الخارج على شكل حوالات واعتمادات، حيث بلغت قيمتها ٢٧٨ مليوناً و٥٥٦ ألفاً و٨٥٧ دولاراً، بنسبة ٩٧،٤٩٪، مقارنة بالسحوبات النقدية التي بلغت ٧ ملايين و٨٥٠ ألف دولار.

2 أخبار وتقارير

مكافحة الجرائم العابرة للحدود تصطدم بالحماية السياسية والسلاح المنفلت

هاي حصتي.. وهاي حصتك!

كشف وزير الصحة الأسبق جعفر علاوي في لقاء تلفزيوني عن ذهاب ملياري دولار من ميزانية وزارة الصحة الى حزب وحيد يسيطر على الوزارة، موضحاً أن دواءً بسيطاً مثل "الأسبرين"، يتم شراؤه بـ ١٠ ملايين دولار، يُسجل رسمياً بـ ٢٥ مليون دولار.

راصد الطريق

"كيباديا"، المؤسسة المكلفة بتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية، أصبحت بحسب علاوي، مجرد ماكينة لضخ مليارات الدولارات إلى حسابات حزبية، مشيراً إلى أن الأجهزة الطبية تُشتري بمبالغ ضخمة، لتتعمد بعض الجهات تخريبها كي يعاد بيعها كقطع غيار. في بلد يئن مواطنوه تحت وطأة الفقر وغياب العدالة ونقص الخدمات، ظهر وزير سابق مشهود له بالكفاءة والمهنية، ليطرح امام الرأي العام وكل من يعنيه الامر معلومات واضحة عن حجم الفساد المتغلغل في هذا المفصل المهم. حديث الوزير الأسبق هذا ليس حديثاً إعلامياً، انه وثيقة تكشف الفساد، وان على الحكومة ومجلس النواب وهيئة النزاهة والقضاء الإسراع بالتحقيق فيها، وكشف من يستحوذون على المال العام. نعلم مثلما تعلمون ان المنظومة الفاسدة تعتاش على الفساد، لذا فان المطالبة بمحاربة الفساد عقيمة بوجود من يعتاشون بتقاسم أموال الشعب تحت يافطة "هاي حصتي وهاي حصتك".

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

كل خميس

ترامب ومأزق الهيمنة الإمبريالية

جاسم الحلفي

لا يبدو العالم بحاجة إلى مزيد من الأدلة على تخطيط ترامب وتهوره، لكن الأيام الأخيرة جاءت لتؤكد أن الرجل ليس مجرد رئيس أمريكي تقليدي، بل هو تجسيد فجّ لنزعة رأس المال المالي المتوحش، الذي يرى في السياسة أداة للهيمنة والاستئثار، وفي الشعوب وقوداً لمشاريعه التوسعية. فهو يمثل ذروة التلاعب الإمبريالي بمصائر الدول وشعوبها، ويدير علاقات واشنطن الدولية بمنطق المضاربات والمقامرات، لا وفق استراتيجيات سياسية رصينة.

في لحظة واحدة، كشف ترامب عن هشاشة موقع الولايات المتحدة بين حلفائها، وجعل أوروبا تدرك أن حليفها التاريخي لم يعد أكثر من تاجر نفوذ، مستعدٍ للمغامرة بأمن الجميع مقابل تعزيز شعبيته الداخلية. فما إن أطلق تصريحاته حول "احتلال غزة" و"تهجير الفلسطينيين"، حتى انقلب المشهد الدولي رأساً على عقب، وانهالت عليه الإدانات حتى من أقرب حلفاء واشنطن.

ولم يكن الجانب البريطاني يحتاج وقتاً طويلاً ليظهر تلمله من جنون ترامب، إذ سارت لندن إلى إعلان رفضها الصريح لمخطط التهجير، مؤكدة التمسك بحل الدولتين. وبدا ذلك وكأنه رسالة ضمنية بأن أوروبا لم تعد ترى في واشنطن زعيماً موثوقاً، وأن مصالحها لم تعد تنماشى مع السياسات الأمريكية التي تدار بتهور شديد.

أما ألمانيا، التي خربت عواقب النزعات الفاشية، فقد سارعت إلى إدانة التصريحات بوصفها "معرضة على الكراهية"، محذرة من أنها ستؤدي إلى تصعيد أوسع للصراعات. وجاء الموقف الفرنسي أكثر وضوحاً وحادّة، فلم يكتفِ برفض التصريحات، بل اعتبرها "غير مسؤولة"، في إشارة إلى أن باريس لم تعد تتحمل صيبانية السياسة الترابمبية.

في المقابل، تبثت إسبانيا والبرازيل مواقف أكثر حسماً. فالأولى أكدت اعترافها بالدولة الفلسطينية، بينما لم تفوت الثانية فرصة السخرية من ترامب، الذي بدا وكأنه يتحدث من فراغ، منفصلاً عن الواقع الجيوسياسي. أما إيطاليا، فاخترت تفكيك المشهد من زاوية القانون الدولي، مشيرة إلى أن ترامب يتعامل مع العالم وكأنه "غابة بلا قوانين". بينما استغلت كل من الدمارك وكندا الفرصة لتذكير العالم بسلسلة تصريحاته المجنونة، من التهديد باحتلال قناة بنما، إلى ضم جرينلاند، إلى جعل كندا ولاية أمريكية!

وسط هذا الرفض الدولي الساحق، بدأ ترامب بالتراجع والالتفاف على تصريحاته، محاولاً امتصاص الغضب بعبارات مراوغة. في البداية، قال إن فكرة احتلال غزة لم تكن سوى "مجرد اقتراح"، وكأنه يسوّق لمشروع عقاري على ساحل المتوسط! ثم حاول الظهور بمظهر المعتدل حين تحدث عن "حرية الفلسطينيين في الاختيار"، قبل أن يعود لنبرة التهديد، مشيراً إلى أنهم "سيبقون داخل غزة" إن لم يتمكن أحد من تأمين "ملاذ بديل لهم"، في تكرار لخطاب التطهير العرقي لكن بصياغة أكثر مواربة.

هذا الخطب ليس جديداً على ترامب، فهو ذاته الذي هدد بإرسال قوات أمريكية إلى غزة، ثم تراجع، كما فعل مع تهديداته السابقة للمكسيك وكندا. وهو ذاته الذي صدّق أن بإمكانه فرض إرادته على العالم بمجرد التغريدات والتهديدات الجوفاء.

لكن المشهد اليوم يختلف عن الأمس. فأوروبا لم تعد ترى في واشنطن ضامناً لاستقرارها، بل باتت تدرك أن ترامب، ومن ورائه رأس المال المالي الأمريكي، لا يهدف "أعداءها" فحسب، بل يهدد أيضاً التوازنات العالمية التي تستفيد منها. أما الصين وروسيا، فقد أكدت أن رأيهما أن واشنطن باتت قوة متخلفة، غير جديرة بالقيادة العالمية، وتتحرك بمنطق الابتزاز أكثر من منطق الشراكة.

ترامب، الذي طالما قدّم نفسه كصانع صفقات بارع، يجد نفسه اليوم متراجعاً عن تصريحاته بنفس السرعة التي أطلقها بها. وما يبدو جلياً أن سياساته لم تُعزز موقع أمريكا، بل سارعت في كشف الطبيعة الحقيقية للهيمنة الإمبريالية، التي تسعى لتطويع العالم لخدمة رأس المال المالي، دون اكتراث بالشرعية الدولية أو حقوق الشعوب.

قد يحاول ترامب، كعادته، الالتفاف على أزمته بطرح مزيد من الشعارات العنصرية، أو افتعال معركة جديدة تشغل الرأي العام عن فشله، لكن الزمن ليس في صالحه. فالسقوط التدريجي للهيمنة الأمريكية لم يعد مجرد تحليل نظري، بل هو واقع يتجلى يوماً بعد آخر.

وفي النهاية لا يمكن وصف هذه الفوضى الابداعية واحدة: الطاغية يقع في شرّ أقواله.

اغلاق الآبار المتدفقة ذاتيًا للحفاظ على الخزين الجوفي

يغداد . طريق الشعب

اعلنت وزارة الموارد المائية، امس الأربعاء، غلق الآبار المتدفقة ذاتيًا للحفاظ على الخزين الجوفي في محافظتي النجف و كربلاء. وقالت الوزارة في بيان، إن "الفرق الفنية المختصة انجزت غلق ٢٦ بئرًا في محافظة كربلاء و٢٧ بئرًا في محافظة النجف ، تحديدًا في قضاء عين التمر وبالقرب من بحيرة النجف الأشرف، ضمن برنامج شامل يستهدف الآبار المتدفقة ذاتيًا".

واضافت الوزارة انها "اعتمدت نهجين تقنيين محكمين في عمليات الغلق: الاول استخدام أجهزة الحفر المتخصصة بتقنيات مدروسة للسيطرة على الآبار ضمن المناطق المضغوطة والمتدفقة، والثاني تطوير آلية مبتكرة منخفضة التكلفة وسهلة التنفيذ، صممت من قبل الملاكات الهندسية، لضمان إغلاق الآبار بكفاءة وفاعلية".

واكدت الوزارة عن "امتلاكها خطة متكاملة لاستغلال المياه الجوفية حاليًا ومستقبليًا تتضمن إجراء جرد سنوي للآبار المحفورة والمجازة رسميًا، وحصر الآبار المتجاوزة وتحديث تعليمات حفر الآبار لعام ٢٠٢٤، وتفعيل فرق جوالّة لمراقبة التجاوزات، خصوصًا فيما يتعلق ببحيرات الأسماك والآبار غير المجازة".

القضاء يسعى لخلق نظام قادر على التعامل مع تهريب المخدرات والاسلحة والاتجار بالبشر

مراقبون: مكافحة الجرائم العابرة للحدود تصطدم بالحماية السياسية والسلاح المنفلت



"أي نقاش حول أمن الحدود يجب أن يأخذ بعين الاعتبار التعاون الدولي"، مبيّن أن "الحدود تعني وجود طرفين، أحدهما يمثل الدولة العراقية، والآخر يمثل الجهة المقابلة، ما يستلزم تكاملاً في العلاقات الدولية لضمان الاستقرار الأمني". وأضاف أن "غياب هذا التكامل يجعل تأمين الحدود أمراً صعباً"، مستشهداً بالوضع على الحدود العراقية - السورية التي لا تزال تشهد اضطرابات أمنية.

وشدد الخبير الامني على أن تحقيق الأمن الحدودي يتطلب "علاقات دولية متينة قائمة على التعاون المشترك، ويشمل ذلك تبادل المعلومات، الزيارات الرسمية، وتفعيل أدوات الردع الأمني، وهو ما يعزز الإجراءات الاستباقية ويجعلها أكثر فاعلية".

هل العراق قادر؟

وحول قدرة العراق على مواجهة هذه الجرائم، أوضح الشريفي أن "أي تورط سياسي في هذه الأنشطة يعني عملياً انه سيمار لفتح الحدود أمام هذه الجرائم"، مذكراً بأن تنظيم داعش اعتمد على "كسر الحدود للدول" كاستراتيجية تهديد عابر للحدود. لذا يجب ان تحصن الدولة نفسها بإجراءات صارمة لسد أي ثغرات داخلية قد تُستغل لزعة الأمن الحدودي والداخلي، لذا فإن مسألة كسر الحدود واردة سواء بتواطؤ سياسي ام عن طريق عصابات الجريمة المنظمة". وأكد أن كل هذا يتوقف على "قوة الدولة في ضبط حدودها وقوة صانع القرار السياسي، وبالتالي فإن ضعف صانع القرار يؤدي الى استباحه حدوده. بينما يعزز القرار السياسي القوي المؤسسات الأمنية ويفرض إجراءات مشددة تضمن السيطرة الكاملة على الحدود".

واختتم الشريفي حديثه بالتأكيد على ان "التعاون المشترك بين الدول المتجاورة هو العامل الأهم في تحقيق أمن الحدود"، معتبرا أن "الحدود العراقية - السعودية تعد مثالا على الاستقرار، نتيجة التنسيق والتعاون الأمني الفعال بين الجانبين".

منظمة تتورط فيها جهات حكومية وتجار دوليون".

ونوه الى ان "هذه الجرائم لا تتم بمعزل عن العالم، بل تُدار غالباً تحت إشراف أجهزة مخابرات دولية لتمويل عمليات غير مشروعة"، لافتا الى ان "العراق أبرم خلال العامين الماضيين اتفاقيات ثنائية مع سوريا، تركيا، وإيران لمكافحة الجرائم العابرة للحدود، لا سيما تهريب المخدرات. كما اتخذت وزارة الداخلية إجراءات حذت من بعض الأنشطة الإجرامية، لكن تهريب النفط والسلاح لا يزال قائماً بسبب سيطرة جماعات مسلحة تدعي الحماية السياسية، ما يمنع اتخاذ إجراءات حازمة ضدها".

وفي ما يخص تهريب الأحجار الثمينة، أكد ياسين انه "مستمر أيضاً، لا سيما تهريب الذهب عبر تركيا"، منوهاً الى ان "هذه الجرائم تندرج ضمن عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب، حيث يتم تبييض الأموال عبر العقارات أو إعادة تصديرها إلى الأسواق لدمجها بالاقتصاد الرسمي".

سياسة مشجعة

وزاد بالقول: ان "استمرار هذه الجرائم يؤثر على سمعة العراق دولياً، حيث تُعتبر تهديداً للأمن العالمي، خاصة أن الأموال المغسولة يتم ضخها في اقتصادات دول أخرى، ما يضر بالاقتصاد الدولي"، مضيفا انه هذه الأموال تفرز ضررا داخليا أيضا: بدلا من ملاحقة الفاسدين والمتورطين في تهريب الأموال وغسلها، يتم فرض قيود وتدابير حكومية عادة ما تكون غير مدروسة فيطال ضررها المواطنين البسطاء".

ما المطلوب؟

من جهته، كرر الخبير الأمني أحمد الشريفي القول بأن الجرائم العابرة للحدود، مثل تهريب المخدرات، البشر، والأسلحة، تحظى بحماية ورعاية من أطراف سياسية منتفذة تستفيد منها بشكل أو بآخر، مما يعقد جهود مكافحتها. وقال الشريفي في حديث لـ"طريق الشعب"، أن

على لائحة الدول الأكثر مواجهة لظاهرة الجريمة المنظمة، ضمن أحدث مؤشر نشرته "المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية"، حيث أظهر المؤشر احتلال البلد خلال المرتبة الثامنة عالميا من بين ١٩٣ دولة، والمرتبة الثانية قاريا من بين ٤٦ دولة آسيوية، فيما احتل المرتبة الأولى من أصل ١٤ دولة تمثل منطقة غرب آسيا.

ولا تتناسب هذه المراتب المؤشرة مع المقدرات البشرية والمادية الضخمة التي يخصصها العراق للجانب الأمني، لكنها تعكس ضعفا أمنيا وسوء تخطيط وإدارة.

حماية سياسية

وفي هذا الصدد، قال المتخصص بمجال مكافحة الفساد سعيد ياسين: ان "العراق شهد في السنوات الماضية تأثراً كبيراً بالجرائم العابرة للحدود، والتي تشمل تهريب السلاح، النفط، المخدرات، البشر، والأحجار الثمينة".

ووفقاً للمكتب المعني بالجريمة ومكافحة المخدرات في الأمم المتحدة، هناك خمسة أطر قانونية دولية رئيسية لمكافحة هذه الجرائم.

واضاف ياسين لـ"طريق الشعب": ان هذه الجرائم "تفاقم في العراق نتيجة النفوذ المسلح والحماية السياسية التي توفرها بعض الأطراف لهذا النفوذ؛ فالجرائم العابرة للحدود غالباً ما تتم عبر دول الجوار".

وفصل ياسين الحديث عن الجرائم قائلا: "كان تهريب النفط والأسلحة مع حدود سوريا قبل أن يتحول التركيز لاحقاً إلى المخدرات فقط. أما تهريب البشر والأحجار الثمينة، فيرتبط أكثر بجهة تركيا. في حين أن تهريب المخدرات يتم بشكل رئيس عبر حدود إيران، التي تعد جزءاً من" المثلث الذهبي" المشهور عالمياً بتهريب المخدرات، والذي يضم أيضاً أفغانستان وباكستان".

وتابع ياسين ان "جهود مكافحة هذه الجرائم في العراق بدأت عام ٢٠١٩ من خلال تحليل البيئة الخاصة بالتهريب، حيث أحرز تقدم في الحد من تهريب المخدرات، وتم الكشف عن شبكات

بغداد - محمد التميمي

تُعدّ الجرائم العابرة للحدود من أخطر التحديات الأمنية التي تواجه العراق، حيث باتت هذه الأنشطة الإجرامية، مثل تهريب المخدرات والأسلحة والاتجار بالبشر والآثار وغيرها، تتفاقم نتيجة للحدود الممتدة مع دول تعاني أيضاً من أزمات أمنية واقتصادية، ما يجعل السيطرة عليها أكثر تعقيداً.

وما يزيد هذه الجرائم تعقيداً، هو الحديث عن حمايتها ورعايتها من قبل جهات سياسية متنفذة، الأمر الذي يجعل مكافحتها أكثر صعوبة. ورغم الجهود الأمنية التي بُذلت في السنوات الأخيرة لتعزيز السيطرة على المنافذ الحدودية وإبرام اتفاقيات تعاون مع الدول المجاورة، إلا أن العراق لا يزال يعاني من فجوات أمنية كبيرة تُستغل من قبل شبكات الجريمة المنظمة.

وأعلن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، استعداد العراق للتعاون مع جميع المنظمات والمؤسسات المختصة بمواجهة مخاطر المخدرات والجرائم العابرة للحدود.

وشدد على أهمية التنسيق بين الدول في ما يتعلق بهذا الملفّ الخطير، واستعداد العراق للتعاون مع جميع المنظمات والمؤسسات المختصة بمواجهة مخاطر المخدرات والجرائم العابرة للحدود.

وكان رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فائق زيدان، أكد الشهر الماضي، العمل على تطوير نظام قضائي قادر على التعامل مع الجرائم العابرة للحدود.

وأشار الى ان "جهود العراق في مكافحة الجريمة المنظمة مستمرة، ويجري العمل على تطوير نظام قضائي قوي، ومؤسسات قانونية قادرة على التعامل مع هذه الجرائم العابرة للحدود"، موضحاً أن " الجريمة المنظمة لا تقتصر على تهريب المخدرات، أو الاتجار بالبشر، أو تهريب الأسلحة، بل تشمل أيضاً جرائم إلكترونية معقدة، وعصابات تجارية تهدد المصالح الاقتصادية للدول والشعوب".

واحتل العراق في العام ٢٠٢٣ مرتبة متقدمة

عين على الأحداث

مطلوب ولفه الديان

كشف البنك المركزي عن بلوغ الدين الداخلي ٨١ تريليون دينار في شهر تشرين الثاني الماضي بزيادة قدرها ٢,٥ في المائة عن الشهر الذي سبقه فيما سجل الإنفاق العام انخفاصاً بنسبة ٥٤ في المائة خلال نفس الفترة. وتأتي هذه الزيادة على الرغم من تعديل افتراضي لسعر بيع برميل النفط إلى (٨٠) دولاراً للبرميل. هذا ويعتقد المراقبون بأن الاستمرار في هذا المنحى الخطير سيؤدي لأزمات سياسية وأمنية ويلحق أفدح الأضرار بالاقتصاد الوطني، خاصة وإن نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي قد بلغت ٤٨,٢ في المائة، فيما تكلف خدمته ١١ في المائة من الموازنة التشغيلية.

ألغام تحاصر الأنام

كشف المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان عن بلوغ عدد ضحايا المخلقات الحربية ٣٠ ألف مواطن منذ سقوط الدكتاتورية، وعن اعتبار العراق من بين الدول الأكثر تلوثاً بالألغام حيث تم تصنيف ٦٦٠٠ كيلومتر مربع من أراضيه كمناطق ملوثة. هذا وفي الوقت الذي لم تنجح فيه الحكومة في تطهير هذه الأراضي من المخلقات، رغم مخاطرها الكبيرة ووجود مؤسسات مختصة ودعم أممي سخّي لها، لا يزال عدد المدنيين الذين يدفعون ثمن الحروب في تزايد ولازال الضحايا وعائلاتهم يعانون من صدمات نفسية عميقة وصعوبات في التكيف مع الحياة، دون أن تتوفر جدية في العمل للخلاص من هذه الكارثة.

من المستفيد من هذا الفساد؟

بلغت مبيعات البنك المركزي خلال الشهر الماضي ٥ مليارات وربع المليار دولار، ذهبت أغليبتها لتعزيز الأرصدة في الخارج على شكل حوالات واعتمادات. هذا وفي الوقت الذي أنهم فيه البنك بتحويل العملة الصعبة لخمسة عشر مصرفاً معاقباً، وحدث تلاعب وغسيل أموال باستخدام الماستر كارد، ذكر المراقبون بأن الغاء نافذة بيع العملة، لم يبدد الشكوك القوية عن مصير المبالغ التي يبيعها البنك وعدم تناسبها مع كمية السلع المستوردة وتواصل عمليات التهريب تحت غطاء هذا البيع، مما يشكل هدراً في المال العام وينذر بعقوبات أمريكية وربما دولية جديدة.

جراد القرن

كشف رئيس الحكومة عن دفع البلاد ٧٠ مليار دولار لإستيراد البضائع خلال العام الماضي، كان من أبرزها الرز والبيض والسكر ومعجون الطماطة والزيت والجنين والفاكهة، التي كانت تُنتج عراقياً لعقود طويلة. وجاء المستورد في معظمه من تركيا وإيران، البلدين المجاورين اللذين يعاني الميزان التجاري معهما من خلل هائل لصالحهما. هذا وفي الوقت الذي تغيب فيه استراتيجية متكاملة، تنظم عملية الإستيراد، وتفتقد فيه منافذنا الحدودية لاجراءات تقييس وسيطرة نوعية كافية لمراقبة ما يمر من خلالها، يخسر منتوجنا الوطني المنافسة مع المستورد، لاسيما المدعوم في دولة المنشأ مما يستدعي معالجة سريعة وحاسمة لإنقاذ زراعتنا على الأقل.

بسلامة خالهم

شهد العديد من مدن البلاد، وخاصة بغداد وبابل وذي قار والبصرة، مؤخراً انتشار مرض الطاعون البقري الذي نفقت بسببه قطعان الجاموس والبقر مسببة خسائر كبيرة للفلاحين، فيما سرت شائعات كبيرة بين الناس، أثارت ذعرهم من أكل اللحوم والمنتجات الحيوانية. هذا ورغم نفي وزارة الزراعة استيرادها لشحنة موبوءة من الحيوانات، إدعى بعض المطلعين على خفايا المتحاصنين، بأن عدداً من المتنفذين قد تدخل لتمرير صفقة مستوردة من عجول مصابة كما جرى قبل ثلاثة أعوام، مما سبّب غضب الناس، وسخرية البعض الذي وجد في تصرف الوسطاء "مكرمة" تهدف لتوفير اللحم للناس.

احتجاجات تعكس أزمات العراق من شح المياه إلى البطالة وتدهور الخدمات



وقد يضطرون للنزوح إلى مناطق أخرى في حال عدم إيجاد حلول لهذه القضية. ووجه رئيس مجلس دبالى تحذيرات من إفراغ الأراضي الزراعية، داعياً إلى تدخل الجهات المعنية لإيجاد حلول تنصف المزارعين وتحفظ حقوقهم.

وأكد مسؤول ملف متابعة قطع الأراضي في دائرة الموانئ، أن الأرض ملك عام للشركة العامة لموانئ العراق، مطالباً بشمول المنطقة بالخدمات ضمن جهود المحافظة لإزالة التجاوزات والعشوائيات. كما طالب المحتجون الحكومة المحلية بتوفير الحماية للأرض ومنع التجاوزات عليها، بالإضافة إلى منع رمي النفايات فيها. وأشار إلى أن شركة الموانئ تعهدت بإفراز الأراضي وفتح الشوارع، مؤكداً أن المنطقة ستشهد تطوراً قريباً مع ضرورة شمولها بالبنى التحتية.

وأصحاب البسطات في السماوة وتجددت احتجاجات أصحاب البسطات والكسبة في مدينة السماوة أمام مبنى مجلس المحافظة، رفقاً لقرارات إزالة بسطاتهم من السوق. وأعرب المحتجون عن قلقهم من أن إزالة بسطاتهم دون تعويض مناسب سيؤدي إلى ضرر كبير لعوائلهم، مطالبين مجلس المحافظة بالتدخل الفوري لإيجاد حل مناسب يضمن لهم استمرارية معيشتهم.

المشخاب إلى التجف في أجل التظاهر. منذ ١٣ أسبوعاً ونحن نتظاهر دون أن يستجيبوا لمطالبنا".

وفي العاصمة بغداد، نظم العشرات من أصحاب الثروة الحيوانية في منطقة الفضيلية تظاهرة احتجاجية للمطالبة بالتعويضات بعد نفوق عدد كبير من العجول بسبب إصابتها بالحمى القلاعية. وأكد المتظاهرون أنهم تكبدوا خسائر كبيرة نتيجة لهذا المرض، الذي انتقل إلى الثروة الحيوانية في العراق بعد استيراد مواشي مصابة من إفريقيا. وناشدوا الحكومة بتوفير التعويضات المناسبة وتقديم العلاجات اللازمة، بالإضافة إلى فرض الرقابة على استيراد المواشي لتجنب تكرار تلك الأزمة.

وفي محافظة ديالى، نظم عدد من الفلاحين وقفة احتجاجية أمام مبنى مجلس ديالى وسط مدينة بعقوبة، ضد صدور قرارات بفسخ عقودهم الزراعية وعدم تجديدها. وقال المزارع علي الزبيدي، إن "عقودنا الزراعية تم فسخها دون معرفة الأسباب، ما أدى إلى قطع المياه عن أراضينا وعدم شمولنا بالخطط الزراعية والأسمدة". وأضاف الزبيدي، أن فسخ العقود وعدم تجديدها سيضعهم أمام مستقبل مجهول،

وتعويضهم لضمان عدم هجرتهم أراضيهم بسبب الأزمات المتكررة.

وتظاهر العشرات من خريجي هندسة الطيران والكسبة يوم امس أمام مجلس محافظة التجف، مطالبين بتعيينهم في المطار. ويشكل هذا الحراك تصعيدا جديدا بعد خمسة أشهر من الاحتجاجات المستمرة؛ حيث قام المتظاهرون بإغلاق مبنى المجلس تزامناً مع انعقاد الجلسة الأسبوعية للحكومة المحلية، وأعلنوا عن عزمهم على تكرار هذه الاحتجاجات كل يوم ثلاثاء حتى يتم الاستجابة لمطالبهم. وقال علي سالم، أحد الخريجين المتظاهرين: "نخرج منذ ٥ أشهر أمام أبواب المطار وأمام مجلس المحافظة. مللنا من المطالبة ونحن أصحاب حق. إذا لم يأت أي مسؤول للاستماع لمطالبنا، فسنخرج كل يوم ثلاثاء في موعد انعقاد جلسة المحافظة، ونمنع أعضاء الحكومة المحلية من دخول المبنى".

فيما قال سيف الشمري، أحد المتظاهرين من فئة الكسبة: "أغلقتنا المجلس لأن قراراته فاشلة ولا تمثل طموحات الشعب. فهم لا يتطرقون في جلساتهم لموضوعنا نحن الشباب الذين نتظاهر منذ ٥ أشهر". أما حوراء مرتضى، إحدى المتظاهرات من خريجي هندسة الطيران، فأكدت أنها "خريجة هندسة طيران وأتيت من قضاء

بغداد. طريق الشعب

شهدت عدة محافظات سلسلة من الاحتجاجات والتظاهرات التي نظمها فلاحون ومزارعون ومربو مواشي وخريجون وعامل، مطالبين بحقوقهم وتحسين أوضاعهم المعيشية، وذلك في ظل تزايد الأزمات الاقتصادية والخدمية التي تعاني منها البلاد.

وتظاهر المئات من الفلاحين والمزارعين في محافظات التجف والدبوانية والسماوة، صباح أمس، عند مفرق غماس، احتجاجاً على شح المياه الذي تسبب في تضررهم بشكل كبير.

وأكد المتظاهرون أن الأزمة المائية أدت إلى تعطيل الزراعة بشكل واسع، ما تسبب في خسائر مادية كبيرة نتيجة عدم قدرتهم على زراعة أراضيهم.

وطالبوا الحكومة بتعويضهم عن هذه الخسائر، ووضع خطط زراعية فعالة تضمن استدامة الإنتاج الزراعي، بالإضافة إلى توفير المستلزمات الأساسية مثل الأسمدة والمبيدات والبذور لضمان استمرارية الزراعة.

وقال مراسل "طريق الشعب"، أحمد عباس، أن المحتجين رفعوا لافتات تطالب بضرورة وضع سياسات مائية وزارعية تتناسب مع التحديات التي يواجهها القطاع الزراعي. وشددوا على أهمية دعم الفلاحين

العراق في الصحافة الدولية

تُرجمت وإعداد: طريق الشعب

نشر موقع أمواج البريطاني تقريراً عن الحملة الاحتجاجية التي تشهدها السليمانية، أشار فيه إلى أن إقليم كردستان يعاني منذ عام ٢٠١٥ من أزمة اقتصادية حادة نتيجة للخلافات مع الحكومة الفدرالية في بغداد بشأن تخصيصات الموازنة وصادرات النفط، وقيام الأخيرة بقطع التحويلات النقدية عن حكومة الإقليم، الأمر الذي اضطرها لفرض تدابير تقشفية، لا تحظى بالشعبية، للتعامل مع هذه الأزمة، كالتأخر في دفع الرواتب وحجب أجزاء منها وتعليق الترقيات وتقليص فرص العمل في القطاع الحكومي.

أهمية شريحة المعلمين

وذكر التقرير بأن المعلمين الذين يشكلون جزءاً مهماً من موظفي الإقليم، ويتمتعون بتنظيم جيد، وينشطون سياسياً وينشعرون بأن من واجبه

تكونوا قدوة للمجتمع، صاروا في طليعة كثير من الاحتجاجات حول قضايا اجتماعية عديدة، منها الرد على التأخير المتكرر في دفع رواتب الموظفين، والتي شملت اضرابهم عن العمل، وقيام بعضهم بتوسيع اعتراضه على ما تعرض له المتظاهرون من قمع عنيف على يد قوات الأمن، إلى الإضراب عن الطعام.

غياب الثقة

وعلى الرغم من إحراز بغداد وأربيل تقدماً في معالجة خلافاتها المالية والفنية، أكد التقرير على تأخر إطلاق وزارة الخزانة الاتحادية لخصيصات الإقليم لأسباب مختلفة ومتجددة. ولهذا توقع التقرير أن تستمر مظاهرات المعلمين لأن حكومة إقليم كردستان لم تستجب لمطالب المحتجين، الذين اشتد تصلبهم بسبب ما تعرضوا له من قمع غير مبرر، ولأن التقدم المبدئي الذي تم إحرازه بين بغداد وأربيل غير كافٍ لطمانتهم، حيث سبق وأصيبوا بخيبات أمل جراء عدم الإبقاء بالوعود المتكررة التي قطعها لهم الحكومتان في بغداد وأربيل. كما حذر التقرير من التأثير السلبي لما يجري على العلاقات بين الحزبين الحاكمين في كردستان، واللذين يتفاوضان لتشكيل حكومة توافقية بينهما، وإن بصعوبة كبيرة.

عندما تتحول النفايات إلى طاقة

إبراهيم المشهداني

أعلن مؤخرا عن قيام أمانة بغداد بإنشاء مشروع لتحويل النفايات إلى إنتاج الطاقة الكهربائية كمشروع استثماري تتضافر فيه، جهود أمانة بغداد ووزارة الكهرباء وهيئة الاستثمار برعاية رئيس الحكومة لاستكمال مستلزمات المشروع القانونية والفنية ،وبذلك سيكون هذا التوجه مسعا مباركا على طريق حل أزمة الكهرباء التي استعصت على مدى أكثر من عشرين عاما وبذلك تكون المقترحات التي سبق أن طرحناها من قبل على صفحات هذه الجريدة، إلى واقع ليضاف العراق إلى قائمة الدول التي سبق ان تطرقنا إلى تجاربها في تحويل النفايات الضارة إلى منتج نافع.

ومع أننا لا نريد تحميل وزارة الكهرباء الأسباب الموضوعية التي أعاقت عملية النمو في مجال توليد الطاقة الممتثلة بالاحتلال والإرهاب وتداعياتهما على القاعدة التحتية ومشكلات الوقود مع وزارة النفط مع الغاز الإيراني لكننا لا ننسى ممارسات الفساد والهدر المالي في العديد من العقود وفي مختلف مستويات الوزارة، وأبرزها العقود المبرمة مع شركات جنرال إلكتريك وسيمسن في عام ٢٠٠٨ التي تحولت إلى نكتة. لقد حان الوقت لمراجعة كافة المناهج والسياسات التي وضعتها وزارة الكهرباء التي ثبت فشلها والابتعاد عن عبث التصريحات بشأن خصخصة ٧٠ المائة في السنوات القليلة القادمة عبر تجربة لم يثبت نجاحها وأثناء تبعاتها على كاهل المواطن العراقي.

ومن المناسب في هذا المجال الإشارة إلى التجارب العالمية في هذا الميدان، فمحطة مياشيما اليابانية تحرق ٣٣٠ ألف طن من القمامة الصلبة لتنتج ٣٢ ألف كيلو واط من الكهرباء سنويا. وفي تركيا الدولة المجاورة فان محطة باليكاسير ذات المحركات الثمانية لها القدرة من التخلص من ١٦٠٠ طن من النفايات يوميا تنتج ١١٣١٢ ميكاواط، وفي الصين فإن محطة لوجانج زن في مدينة شنغهاي التي تعتبر أكبر محطة في العالم في مجال تحويل النفايات الصلبة حيث تقوم بحرق مليون طن سنويا لتولد طاقة مقدارها ٦٠ الف كيلوواط من الكهرباء، وفي كندا تقوم محطة فانكوفر بحرق ٢٦٠ الف طن من النفايات سنويا لتولد طاقة تكفي لـ ١٦٠ الف بيت وتحقق البلدية إيرادا مقداره ٨ ملايين دولار كندي في السنة، بالإضافة لهذه الأمثلة فهناك تجارب في الشارقة والنمسا والعديد من دول أوروبا بالإضافة إلى مصر التي خاضت هذه التجربة منذ أكثر من عشر سنوات.

كما أن وزارة البيئة كانت قد سبق أن تناولت مثل هذه الأفكار، ففي حديث خاص لوزير البيئة لجريدة المدى العراقية توقف فيه عند مقترح مشروع تدوير النفايات واهميته في تحقيق التنمية المستدامة من خلال انتاج الطاقة الكهرباء والتي تعد مصدرا لا غنى عنه في كافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية معتبرا أن الجهات ذات العلاقة بإنجاز هذا المشروع هي أمانة بغداد والمحافظات إضافة إلى محافظة بغداد ونعتقد أن من الضروري إضافة وزارتي التخطيط والبيئة إلى هذه الأطراف، وقد سمي هذا المشروع ب(مشروع قانون المركز الوطني لإدارة النفايات) وهذا المشروع مرهون بموافقة مجلس الوزراء. ولكي يحقق هذا المشروع أهدافه فلا بد من تعيين إدارة كفؤة وجدية في التنفيذ عبر إنشاء معامل تتولى عملية فرز وتدوير النفايات وإنتاج الطاقة من خلال الغازات المنبعثة عن حرق النفايات بهدف انتاج الأسمدة العضوية التي تأتي من مخلفات الأطعمة الإفادة منها في الإنتاج الزراعي. إن ميزة تدوير النفايات تتجسد في قلة التكاليف وتوفير الطاقة وتخليص المجتمع من تكس النفايات الضارة بالصحة.

إن هذا المشروع اذ تم الأخذ به فلا بد من تفعيله بحرص وجدية والتوسع به كما يفهم من تصريحات المكتب الإعلامي في أمانة بغداد كخطوة أولى، ولابد من الأخذ بعين الاعتبار شمول المحافظات كذلك لتحقيق العدالة في توزيع هذه المشاريع، ولابد من المضي بإنجاز التعاقد مع الشركة الصينية وأية شركة أخرى تتمتع بنفس المزايا ورصد التخصيصات المالية المطلوبة، بالإضافة إلى المشاريع الأخرى في وزارة الكهرباء ومعالجة كافة المعوقات المعرقله عبر إبعاد الفاسدين وتكليف الكفاءات النزيهة للمضي بهذه المشاريع حتى نهايتها.

تفشي مرض الحمى القلاعية في العراق ارتباك حكومي وأسباب انتشار متعددة

وأشارت الخبيرة الى تقرير لمنظمة الفاو عن صحة الحيوان في أوكرانيا، تضمن انتشار العديد من الأمراض هناك، باعتبار أنها منطقة حرب، حيث توجد الآلاف من جثث الحيوانات التي قتلت بفعل العمليات العسكرية أو بسبب الخوف والصدمة، وهناك مخاوف من انتشار الحمى النزفية وداء الكلب وحمى القرم في أوكرانيا. ونُبهت إلى ضرورة تعزيز الأمن البيولوجي البيئي لمعرفة مصادر الطيور المهاجرة وعدم صيدها من قبل المواطنين، لاحتوائها على بعض الفيروسات، بالإضافة إلى مراقبة الرياح التي قد تنقل الفيروسات. كما أشارت إلى أن الأعلاف المستوردة قد تكون سبباً رئيسياً لانتشار المرض، داعية إلى إجراءات صارمة وفحص دقيق في المنافذ الحدودية للأعلاف الداخلة إلى العراق، خاصة أن نسبة كبيرة منها قد تأتي من أوكرانيا، حيث امتنعت العديد من الدول عن استيراد الأعلاف منها بسبب مخاوفها من انتشار الفيروسات.

المرض من الحيوان إلى الإنسان، مؤكداً أن "الحمى القلاعية تصيب الحيوانات فقط، ولا تشكل أي تهديد للبشر".

أسباب أخرى لانتشار المرض

من جانب آخر، أكدت خبيرة التلوث البيئي الدكتورة إقبال لطيف جابر وجود أسباب أخرى لانتشار مرض الحمى القلاعية في العراق، غير الحيوانات المستوردة التي نفت وزارة الزراعة أن تكون المسبب الرئيس للفيروس. وقالت جابر، إن "الطيور المهاجرة قد تكون سبباً رئيساً لانتشار الفيروس، حيث لاحظنا انتشار المرض بعد وصول هذه الطيور إلى العراق قبل شهر ونصف الشهر"، مضيفاً أن "هناك دراسات عالمية تؤكد أن الطيور المهاجرة تلعب دوراً نشطاً في نشر فيروسات الحمى القلاعية، خاصة أن المرض لم يصب فقط الحيوانات، بل الطيور أيضاً مثل الدواجن والبط والطيور المنزلية، بعد اصطيادها من قبل بعض المواطنين".

إنه يصيب فقط الحيوانات المجترة مثل الأبقار والأغنام والجاموس".

إجراءات الوزارة

المتحدث باسم الوزارة، محمد الخزاعي، قال إن دائرة السيطرة اتخذت عدة إجراءات لحد من انتشار المرض، شملت محاصرة البؤر البوائية الأربع في جرف النداف، الفضييلة، حي الوحدة، والنهروان. كذلك تقديم العلاجات للحيوانات المصابة، ورش الحظائر بالمبيدات، بالإضافة إلى حملة احترازية في باقي المحافظات لمنع ظهور أي بؤر جديدة. وأضاف الخزاعي، أن "البؤر البوائية في بغداد شهدت بعض حالات النفوق، لكنها لا تزال ضمن المعدلات الطبيعية"، موضحاً أن "إجمالي الإصابات بلغ ٦,١٥١ حالة، فيما وصل عدد النفوق إلى ٦٥٤ حالة".

وفند الخزاعي الشائعات حول انتقال

الحمى القلاعية مستوطن في العراق منذ ثلاثينيات القرن الماضي، وفي كل سنة تحصل إصابات"، مشيراً إلى أن المرض موجود في جميع دول العالم، لكنه في العراق يعتبر مرضاً مستوطناً.

وأضاف الوزير، أن "تناول الموضوع بهذا الشكل هو حرب على المواطنين، وهي هجمة مقصودة من بعض المستفيدين مع قرب الانتخابات التشريعية في البلاد"، مبيّناً أنه "جرى تحذير الناس من أكل اللحوم ومشتقات الحليب". وأشار إلى أن العام ٢٠٢٣ شهد إصابات بالحمى القلاعية لأكثر من ١٧ ألف حالة، لكن لم تُرَ حولها ضجة، بينما الآن هناك ما يزيد على ثلاثة آلاف حالة فقط!

وطمأن المالكي المواطنين بأن "هذا الفيروس لا ينتقل إلى الإنسان عبر أكل اللحوم أو مشتقات الحليب، ولا توجد أي إصابة بشرية سجلت في العراق أو حتى في دول العالم بهذا الفيروس، حيث

بغداد ـ طريق الشعب

تعكس الأرقام الحكومية المتناقضة بشأن عدد إصابات المواشي بمرض الحمى القلاعية، مدى الارتباك الحكومي في التعامل مع هذه الأزمة الصحية، التي أثارت قلقاً واسعاً بين المربين والمواطنين. وفيما يربط وزير الزراعة "تهويل الموضوع" بـ"نظرية المؤامرة"، تشير خبيرة بيئية الى أسباب جديدة محتملة لانتشار المرض، بما في ذلك دور الطيور المهاجرة والأعلاف المستوردة.

وزير الزراعة: هجمة مقصودة!

وعُدّ وزير الزراعة عباس جبر المالكي، أمس الأربعاء، أن ما يُثار حول مرض الحمى القلاعية التي أصابت المواشي في عدة محافظات عراقية هو "هجمة مقصودة"، مؤكداً في الوقت نفسه أن المرض لا ينتقل إلى الإنسان. وقال المالكي في مؤتمر صحفي: "مرض

مراقبون يعللون تكاثرها بغياب البنية التحتية للأسواق وبسوء التخطيط

بغداديون: أرصفة الشوارع تحولت إلى مصدر رزق وحدائق وغرف نوم!



ويقوم بعض الناس بتحويل الرصيف إلى كراج للسيارات، مقابل ٣ آلاف دينار. وكانت مفارز مديرية المرور العامة باشرت بالاشتراك مع جميع الجهات الساندة ومنها قيادة عمليات بغداد والتشكيلات الأمنية الأخرى، وبالتنسيق مع أمانة بغداد، حملة غلق جميع الكراجات المخالفة للضوابط ومحاسبة الأشخاص الذين يستغلون الأرصفة مقابل مبالغ مالية".

ويقول مسؤول إعلام أمانة بغداد، عدي الجنديل، أن "تسعيرة وقوف السيارات في الكراجات الرسمية التابعة لأمانة بغداد حُددت بمبلغ ٣٠٠٠ دينار للمركبة الواحدة"، مشيراً إلى أن هذه التسعيرة ثابتة ولا يجوز تجاوزها.

وأضاف في حديث لـ"طريق الشعب"، أن هناك عدة كراجات تابعة لأمانة بغداد موزعة في جانبي الكرخ والرافعة، لافتاً إلى وجود خطة لإنشاء ١٠ كراجات جديدة متعددة الطوابق، بواقع ٥ في الكرخ و٥ في الرصافة، بهدف استيعاب الأعداد المتزايدة من السيارات.

عبئاً اقتصادياً كبيراً، خاصة وأنهم لجأوا إلى هذه الطريقة لكسب المال بدلاً من اللجوء إلى طرق سيئة، مثل السرقة، أو تعاطي المخدرات، أو العزوف عن المسؤولية، وغيرها من المشاكل الاجتماعية التي تفاقمت بسبب ارتفاع نسب الفقر والبطالة".

ولفت إلى وجود الآلاف من الخريجين وأصحاب الشهادات لديهم بسطيات في منطقة العلاوي، والباب الشرقي، وبقية المناطق المكتظة في بغداد.

ووفقاً لتقرير نشرته دائرة البحوث والدراسات النيابية/ قسم البحوث، اطلعت عليه "طريق الشعب"، فقد بلغ معدل البطالة في العراق لعام ٢٠٢١ ١٦,٥ في المائة، والذي يمثل النسبة المئوية للقوى العاملة العاطلة عن العمل، اي ان هناك عاطلاً بين كل خمسة اشخاص تقريبا في سوق العمل. اما وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، فقد اشارت خلال العام الماضي إلى أن هناك أكثر من مليون شاب عاطل عن العمل من خريجي وزارتي التعليم العالي والتربية، قاموا بالبحث عن عمل في موقع الوزارة.

تلوثاً للبيئة، فيما تعرض الأرصفة الممددة تحتها شبكات الكهرباء والماء للتلف، ما يزيد معاناة المواطنين". وتطالب زينب أمانة بغداد بوضع حد لهذه الظاهرة، وقرض عقوبات صارمة، مع توفير أماكن بديلة لأصحاب البسطيات، وإطلاق حملات توعية للحفاظ على الأرصفة، لضمان سلامة المشاة وتحسين صورة المدينة.

إعاقة حركة السير

من جانب آخر، يقول الأكاديمي حسن ناصر إن "رغم الاستغلال السلبي للأرصفة الذي يعرض الأطفال لخطر الدهس أثناء اضطرابهم للسير بجوار المركبات، ويتسبب في إعاقة حركة السير وحوادث اختناقات مرورية، إلا أن أصحاب البسطيات مضطرون للجوء إلى هذه المخالفات لكسب لقمة العيش بالحلال".

ويضيف ناصر لمراسل "طريق الشعب"، قائلاً: ان "الحكومة تعتقد أنها تضع حلولاً عبر إزالة البسطيات والمخالفات، لكن في الحقيقة، هي تقوم بتحميل هؤلاء البسطاء

تحتية متكاملة للأسواق، ما يسهم في تنظيم النشاط الاقتصادي وتقليل البطالة، وبالتالي الحد من المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالفقر وغياب فرص العمل".

وتزداد معاناة المشاة في شوارع بغداد، حيث باتت الأرصفة مستباحة من قبل أصحاب المحال والمطاعم، فضلاً عن استخدامها كمواقف للسيارات، ما يجبر المواطنين، وخاصة الأطفال، على السير بين المركبات، معرضين حياتهم للخطر.

"نفقند الأرصفة"

تقول زينب عبد الرحمن، مواطنة من بغداد: "كلما خرجنا نعيش في حالة ترقب، إذ صارت الأرصفة مفقودة، ومُحتلة بالتجاوزات، ما يدفعنا للنزول إلى الشارع".

وتضيف زينب في حديث لمراسل "طريق الشعب": "لم تتوقف التجاوزات عند المحال، بل امتدت إلى بعض المنازل التي أزالنا حديثاً لبناء غرف إضافية، ما أفقد الأحياء جمالها"، مستدركة بالقول "كما تتراكم النفايات بسبب البسطيات مسببة

ما جدوى مشاريع فك الاختناقات؟!

الاختناقات المرورية.. ازدحامات مزمنة تُرهق البغداديين

بغداد - نورس حسن

تشهد مدينة بغداد يومياً منذ الصباح الباكر حتى المساء، ازدحامات مرورية خانقة، في أزمنة مزممة باتت جزءاً من الروتين اليومي للبغداديين، وأثّرت سلباً على حياتهم وأعمالهم. إذ انعكست على مختلف الفئات، من الموظفين والطلبة الذين صاروا يتأخرون عن الوصول إلى دوائرهم ودواماتهم، مروراً بالمرضى الذين يعانون كثيراً في الوصول إلى المستشفيات، وليس انتهاء برجال المرور. فهؤلاء يتحملون أعباء تنظيم حركة السير وسط فوضى مرورية عارمة.

وبالرغم من مشاريع فك الاختناقات المرورية التي شهدتها بغداد خلال السنتين الأخيرتين، إلا أن مشكلة الاختناقات لا تزال قائمة، الأمر الذي دعا المواطنين إلى التساؤل عن جدوى تلك المشاريع، معتقدين أن هناك عوامل عديدة متراكمة منذ سنوات، لها دور كبير في استمرار الازدحامات وتفاقمها، منها سوء التخطيط وضعف تطبيق النظام، فضلاً عن زيادة أعداد المركبات بالشكل الذي لا يتناسب والقدرة الاستيعابية لشوارع العاصمة.

السير على الأقدام

يضايق المواطن سمر ولد، وهو موظف في وزارة الداخلية، يوماً إلى الذهاب لعمله سيرا على الأقدام، كي يتجاوز شارع معسكر الرشيد المعروف بالزدحامه الخانق. يقول ولد لـ"طريق الشعب"، إنه "رغم تطوير تقاطع معسكر الرشيد، إلا أن الازدحام لا يزال مستمراً فيه، خاصة خلال أوقات الذروة عند بداية الدوام الرسمي وانتهائه"، مضيفاً القول: "بات الأمر روتيناً يومياً. حيث أضطر إلى المشي مسافات طويلة. فالسير على القدمين أجدى من استخدام السيارة وسط الاختناقات



في مثل هذا الشلل المروري يهدر البغداديون يوماً ساعات من أعمارهم!

يقضي تلك الساعات في اللعب بهاتفه، أو أخذ قيلولة قصيرة في سيارة الأجرة (الكيا). يقول لـ"طريق الشعب"، أنه يستغرق توسيع الطرق، وتنظيم السير بشكل أفضل، وتوفير مواقف مخصصة للسيارات بدلاً من الوقوف عشوائياً على جوانب الشوارع، أو احتلال الأرصفة.

ويشير إلى أنه رغم معاناته، استغل الاختناقات فرصة لممارسة رياضة المشي. حيث ساعده ذلك على خسارة ٥ كيلوغرامات من وزنه خلال فترة وجيزة. فيما يطالب الجهات المعنية بالاعتناء بالأرصفة لتوفير مسارات مناسبة للمشاة.

المرورية".

ويرى وليد أن بغداد بحاجة إلى إجراءات إضافية لفك الاختناقات المرورية، مثل توسيع الطرق، وتنظيم السير بشكل أفضل، وتوفير مواقف مخصصة للسيارات بدلاً من الوقوف عشوائياً على جوانب الشوارع، أو احتلال الأرصفة.

ويشير إلى أنه رغم معاناته، استغل الاختناقات فرصة لممارسة رياضة المشي.

حيث ساعده ذلك على خسارة ٥ كيلوغرامات من وزنه خلال فترة وجيزة. فيما يطالب الجهات المعنية بالاعتناء بالأرصفة لتوفير مسارات مناسبة للمشاة.

الازدحام فرصة لأخذ قيلولة!

من جانبه، يستثمر المواطن اسامة القيسي، الذي يعمل في معرض تجاري في الكرادة، الازدحامات المرورية في الترفيه والنوم؛ إذ

مرأى السلطات. وتكثر تلك المواقف في الأماكن التجارية والشوارع التي تضم عيادات طبية، فضلاً عن المستشفيات. ويشكو مواطنون من انتشار كراجات غير قانونية وبسطات عشوائية أمام مستشفى مدينة الطب، الأمر الذي يشل حركة المرضى ويضاعف معاناتهم.

وعن ذلك، تقول المواطنة سعاد أم محمود، إنه "لم أتمكن من الوصول إلى بوابة المستشفى. فالسيارة التي أقلتني لم تتمكن من تجاوز الزحام. ولكوني مريضة وقدماء لا تساعداًني على السير، اضطرت إلى الجلوس على الرصيف، في انتظار جلب كرسي متحرك"، مبيّنة لـ"طريق الشعب"،

أنه بسبب الفوضى المرورية أمام المستشفى، جراء الكراجات غير النظامية، تأخرت عن موعد الفحص الذي انتظرته شهرين، ما أقلقها من إلغاء الموعد.

كراجات غير قانونية

من بين أبرز مسببات الاختناقات المرورية، مواقف السيارات غير النظامية التي يقوم بإنشائها متجاوزون دون رادع قانوني، رغم كون تجاوزاتهم تجري أمام

أصحاب بسطات في السماوة: السلطات قطعت سبل معيشتنا



الأعرجي، أنه "نظمتنا الأسبوع الماضي حملة لرفع التجاوزات وتنظيم حركة السوق والمواطنين والقضاء على العشوائيات والازدحامات"، مبيّناً في حديث صحفي أن "الحملة نفذتها بلدية السماوة وقمت بإزالة التجاوزات بشكل رسمي، وسيتم خلال هذه الأيام عقد اجتماع خاص لإيجاد بديل ومكان مناسب لعمل أصحاب البسطات، بعيداً عن التجاوز على الأماكن العامة".

وبلغت إلى أنه "نظمتنا عمل بسطات سوق الخضرة، وسيتم توفير مظلات للباعة، مقابل أجر قدره ألف دينار يومياً".

ومظلات خاصة مقابل أجور زهيدة.

في حديث صحفي يقول الكاسب أحمد عجة: "نحن أصحاب البسطات الصغيرة لا نؤثر على حركة المواطنين والعجلات، لكن أصحاب المحال الكبيرة هم المتجاوزون. إذ يحتلون الأرصفة وطريق المواطنين".

ويطالب الكاسب بـ "توفير مكان بديل مناسب لنا، أو إعادتنا إلى مكاننا السابق وليس فقط طردنا وقطع أرزاقنا. فنحن أصحاب عائلات ولدينا مسؤوليات كثيرة، وبسطاتنا هي مصدر دخلنا الوحيد".

من جانبه، يقول قائم مقام السماوة عدي

متابعة - طريق الشعب

على إثر حملة لإزالة التجاوزات أطلقتها الأسبوع الماضي قائم مقامية السماوة، نظمت مجموعة من الكسبة وأصحاب البسطات المشمولين بالحملة، وقفة احتجاجية في شارع باتا مركز المدينة. وفيما طالب الكسبة بإعادتهم إلى أماكن عملهم أو توفير أماكن بديلة لهم. أوضح القائم مقام أن الحملة تأتي لتنظيم حركة السوق والقضاء على العشوائيات، وإعداد وتوفير أماكن بديلة لأصحاب البسطات

قضاء شط العرب مشروع البنى التحتية متلكئ منذ 2012

متابعة - طريق الشعب

يعاني سكان "شارع السوق العام" الذي يربط "جسر الشهيد كنعان" مع "شارع الشلامجة" في قضاء شط العرب شرقي البصرة، تأخر استكمال مشروع البنية التحتية، الذي انطلق منذ عام ٢٠١٢ ولم يتم الانتهاء منه حتى الآن. ويقول عدد منهم في حديث صحفي، أن تأخر المشروع فاقم معاناتهم. فالشوارع تتطاير منها الأتربة صيفاً، وتمتلى بالأوحال خلال موسم الأمطار، ما يشل حركتهم ويعكر صفو حياتهم اليومية.

ويعبّر المواطن علي المياحي عن استيائه من تردّي الوضع الخدمي في المنطقة، مشيراً في حديث صحفي إلى أن تأخر المشروع أرهقهم كثيراً، ما يتطلب من الجهات المعنية اتخاذ إجراءات عاجلة لإتمامه.

أما المواطن مصطفى علاء، فيؤكد أن المنازل والمحال التجارية في المنطقة تضررت بشكل كبير جراء تأخر المشروع، مبيّناً أن الشركات المسؤولة عن تنفيذ المشروع لم تلتزم بالجدول الزمني المحدد.

في الناصرية

أكثر من ألفي منزل بلا خدمات



متابعة - طريق الشعب

يشكو سكان منطقة المهيدية الزراعية في مدينة الناصرية من انعدام الخدمات الأساسية في منطقتهم، رغم كونها تضم أكثر من ألفي منزل، مشيرين إلى أن المنطقة تخلو من شبكة مجار، وشوارعها غير معبدة تغص بالأوحال خلال الشتاء وتتطاير منها الأتربة في الصيف.

فيما تؤكد الحكومة المحلية أنها بصدد البدء بإجراءات تملك الأراضي لأهالي المنطقة، بعد الانتهاء من فرزها وتحديد قيم المنازل.

يقول المواطن علي حازم، أنه "سمعنا عن تملك وتطوير منطقتنا، لكن لحد الآن لم يتم تفعيل القرار"، مطالباً في حديث صحفي الحكومة بـ "الإسراع في تطوير منازلنا لأننا بحاجة إلى المجاري والخدمات".

فيما يأمل المواطن عباس محمد من رئيس الوزراء، تفعيل قرار تملك المنازل "فأوضاعنا مزرية، ومنطقتنا كبيرة تمتد من جسر السريع إلى منطقة الشموخ وصولاً لنهر الفرات".

إلى ذلك، يقول النائب الأول لمحافظة ذي قار رزاق كشيخ الغزي، أن "ملف العشوائيات من الملفات الشائكة، عملنا عليه منذ تسلمنا المنصب ولحد الآن، وبدأنا عملية فرز قطع الأراضي. وقد وصلنا إلى مراحل ممتازة جداً، وانهينا كافة الإجراءات، لكن بقيت لدينا عتبة تقدير أثمان الدور السكنية".

ويؤكد أنه "إذا أنهت اللجنة أعمالها خلال هذا الأسبوع، سنزف بشري إلى مواطنينا بالبدء بإجراءات التملك".

مواصلة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثني الرفيق عبد الحسين ناصر السماوي، عضو اللجنة المحلية، بوفاته خالته. للفقيدة الذكر الطيب ولعائلتها الصبر والسلوان.

اجتماع الهيئة العامة

استناداً الى المادة ٩ أولاً من قانون ٨

لسنة ٢٠٢٠ تدعو نقابة التمريض

العراقية أعضاء الهيئة العامة لحضور

اجتماعها السنوي وذلك يوم الاثنين

المصادف ٢٠٢٥/٣/٣ الساعة (٩) صباحاً

على قاعة ابي نؤاس في اتحاد الادباء

مقابل مستشفى الشيخ زايد وفي حال لم

يكتمل النصاب يكون يوم ٢٠٢٥/٣/١٠

موعداً للاجتماع وفي نفس المكان.

نقيب التمريض

فراس علي الموسوي

فقدان هوية

فقدت الهوية الصادرة من

وزارة الكهرباء/ شركة توزيع

كهرباء بغداد بإسم (حنان

عطوان راضي) في منطقة

الشعب يرجى ممن يعثر عليها

تسليمها إلى جهة الاصدار

فقدان هوية

فقدت الهوية الصادرة من كلية

المنصور الجامعة/ قسم القانون

- المرحلة الرابعة بإسم الطالب

(محمد جمال عبدالرضا) يرجى

ممن يعثر عليها تسليمها إلى

جهة الاصدار

منطقة الأحرار في البصرة

خدمات منعدمة ووعدو انتخابية زائفة!



متابعة - طريق الشعب

تعاني منطقة الأحرار في قلب مدينة البصرة، واقعا خديماً بائساً. حيث تفتقر لأبسط الخدمات البلدية، الأمر الذي يتسبب في معاناة سكانها.

وتفتقر المنطقة للبنى التحتية، من مجار وشوارع مبلطة وشبكة لمياه الإسالة. وبينما يلفت عدد من أهاليها إلى أن منطقتهم شهدت مشروعا خديماً، توقف بشكل مفاجئ، يشيرون إلى أنهم يتلقون وعوداً انتخابية قبل كل انتخابات، برفد منطقتهم بالخدمات، ثم تذهب تلك الوعود أدراج الرياح!

وفي حديث صحفي، يُعبّر عدد من أهالي المنطقة عن استيائهم من واقعهم الخدمي، ومن التلؤك المستمر في تنفيذ المشاريع الخدمية.

وتنقل وكالات أنباء عن المواطن أبو محمد، أحد سكان المنطقة، قوله أنه "سبق أن قامت شركة بتنفيذ مشروع لتطوير البنى التحتية في المنطقة، لكنها توقفت بشكل مفاجئ بعد إنجاز نصف المشروع، تاركة النصف الآخر بلا

وقفات احتجاجية عمالية في عدة محافظات سورية

دمشق، - وكالات

نظمت تنسيقيات الحراك العمالي في سوريا، عدة وقفات احتجاجية متزامنة في عدد من المحافظات، احتجاجا على ما اعتبرته سياسات قمع واستغلال يمارسها النظام السوري الجديد.

جاءت هذه الوقفات بعد دعوة وجهتها للتنسيقيات العمالية للوقوف أمام مقرات اتحاد العمال في محافظات دمشق واللاذقية والسويداء وحلب وطرطوس وحمص.

وأعلنت التنسيقيات، في بيان لها، عن أن الهدف من هذه الاحتجاجات هو المطالبة بإلغاء قرارات الإجازات القسرية والفصل التعسفي، والدفاع عن حقوق العمال في العمل اللائق والأجر العادل.

رفع المتظاهرون شعارات تؤكد على وحدة الطبقة العاملة السورية، منها “عمال سورية واحد” و“نحن عمال دولة مو عمال نظام”، معبرين عن رفضهم لسياسات الفساد والإفقار التي تستهدف الشعب السوري.

واعتبرت التنسيقيات أن هذه الوقفات تأتي في إطار النضال المستمر للطبقة العاملة من أجل بناء اقتصاد قوي وعادل، واجتثاث الفساد، وحماية حقوق العمال التي تُنتهك بشكل متكرر.

وأكدت أن هذه الوقفات خطوة جديدة في مسيرة النضال الطويلة التي تخوضها الطبقة العاملة السورية من أجل كرامتها وحقوقها المشروعة.

وواجه عدد من الاحتجاجات اعتداءات من قبل أنصار النظام الحالي، منها ما تعرض له اعتصام مدني سلمي، نظمته الحركة المدنية الديمقراطية وتجمع سوريا الديمقراطية وجمعية سندان والحزب الدستوري السوري في طرطوس.

ترامب يهاجم الرئيس الأوكراني: كان يمكن إبرام صفقة لتجنب الحرب

فلوريدا، وكالات

رفض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تنديد أوكرانيا باستعبادها من المحادثات الأميركية - الروسية بشأن أوكرانيا التي جرت في السعودية، واعتبر انها كانت جيدة.

وقال ترامب في مؤتمر صحفي في فلوريدا: "أشعر بخيبة الأمل بشأن حديث الرئيس الأوكراني زيلينسكي". وأضاف "لقد سمعت أنهم منزجون من عدم حصولهم على مقعد (...) لم يكن لديهم مقعد على مدار ٣ سنوات. أي مفاوضات بسيط كان يمكن أن ينهي هذه الحرب بدون خسارة أراض كثيرة وأرواح ومدن".

وتابع: "كان يجب أن يجلسوا على الطاولة وكان يمكن الوصول إلى صفقة".

وقال في وقت لاحق "لم يكن ينبغي لهذه الحرب أن تبدأ أصلا، كان بإمكان أوكرانيا أن ترم صفقة. وكان من شأن هذه الصفقة أن تمنحهم كل الأرض تقريباً. كل شيء، كل الأرض تقريبا دون أن يقتل أحد أو يُهدم المدينة".

وأعلن ترامب بعد اللقاء في الرياض إنه أصبح "أكثر ثقة بكثير"، وأضاف "لقد كانوا جيدين للغاية، روسيا تريد أن تفعل شيئاً". وأضاف "أعتقد أنني أملك القوة لإنهاء هذه الحرب".

وأعلن زيلينسكي في وقت سابق الثلاثاء، تأجيل زيارته للسعودية التي كانت مقررة الأربعاء، قائلا إنه لا يمكن إجراء محادثات لإنهاء الحرب بدون أوكرانيا.

وقال زيلينسكي للصحفيين خلال زيارة إلى تركيا حيث أجرى محادثات مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان "لا نريد أن يقرر أحد أي شيء خلف ظهورنا. لا يمكن اتخاذ أي قرار بشأن كيفية إنهاء الحرب بدون أوكرانيا".

رام الله - وكالات

يواصل الجيش الإسرائيلي منذ شهر عدوانه العسكري على مناطق شمالي الضفة الغربية، الذي أسفر حتى صباح أمس الأربعاء عن استشهاد ٥٦ فلسطينيا وإصابة العشرات، بالإضافة إلى تدمير وهدم عشرات المنازل والممتلكات.

وتتصاعد حدة الاعتداءات في مدينتي جنين وطولكرم ومخيماتها، حيث تشهد المناطق عمليات عسكرية مكثفة تهدف إلى تغيير الواقع الجغرافي والديمقراطي. ودفع جيش الكيان بتعزيزات عسكرية كبيرة في مخيم جنين، مدعومة بجرافات ومولدات كهرباء، لمواصلة شق طرقات جديدة على حساب المنازل الفلسطينية. وأفاد شهود عيان بأن نحو ٩٠ بالمائة من سكان المخيم نزحوا قسرا إلى بلدات وقرى مجاورة في محافظة جنين، بسبب التدمير الممنهج والعمليات العسكرية المستمرة.

وفي مخيم طولكرم، بدأت جرافات إسرائيلية منذ الثلاثاء عملية هدم واسعة للمنازل الفلسطينية لفتح طرقات داخل المخيم، مما أدى إلى تدمير ٥٠ منزلا و ٢٨٠ محلا تجاريا، وفقا لرئيس اللجنة الشعبية لمخيم طولكرم فيصل سلامة.

وأشار سلامة إلى أن مئات المنازل الأخرى تعرضت لتدمير جزئي، بينما تعرضت آلاف المنازل للتخريب والتكسير بسبب التفجيرات والحرق.

وقال سلامة في تصريحات صحفية إن "السلطات الإسرائيلية تعمل على تغيير جغرافية المخيم وفتح طرقات لتسهيل عملياتها العسكرية لبسط سيطرتها على المخيم". وأضاف أن الوضع في مخيم نور شمس بشرق طولكرم لا يختلف، إذ تشهد المنطقة عمليات تفجير وهدم مماثلة.

في الأثناء، قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي إن قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة هما

"موطن للشعب الفلسطيني".

جاء ذلك خلال كلمته، واجتماع رفع المستوى بشأن "تنفيذ التعددية وإصلاح الحوكمة العالمية وتحسينها" عقدته الصين الرئيس الدوري لمجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة لشهر شباط الجاري.

ووصف وانغ يي الوضع في الشرق الأوسط بأنه "متوتر وهش".

وأضاف: "غزة والضفة الغربية هما موطن للشعب الفلسطيني، وليستا ورقة مساومة في التسويات السياسية". وأشار إلى ضرورة تطبيق حل الدولتين بشأن القضية الفلسطينية.

البرلمان الإيراني يبدأ إجراءً لإقالة وزير الاقتصاد

طهران، - وكالات

أطلق البرلمان الإيراني أمس الأربعاء إجراءً لإقالة وزير الاقتصاد، على ما ذكر التلفزيون الرسمي، على خلفية تراجع حاد في قيمة العملة المحلية مقابل الدولار.

وقال النائب في البرلمان أحمد نادري خلال جلسة برلمانية متلفزة "تلقت إدارة البرلمان إجراءً لإقالة وزير الاقتصاد والمال عبد الناصر همتي".

ويقضي القانون الإيراني بمثل الوزير أمام البرلمان خلال مهلة عشرة أيام وتوضيح موقفه أمام النواب قبل التصويت على حجب الثقة عنه. ويأتي الإجراء عادة اجتماع مغلق بين

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان ووزير الاقتصاد لتوضيح التدهور السريع للوضع الاقتصادي.

وتسارعت وتيرة انخفاض قيمة العملة الإيرانية (الريال) بشكل خاص بعد سقوط الرئيس السوري بشار الأسد، الحليف الأساسي لإيران، في كانون الأول.

وبلغ سعر الدولار في السوق السوداء عشية إطاحة الأسد حوالي ٧١٧ ألف ريال، بحسب الموقع المرجعي لرصد العملات الأجنبية آلان شاند.

والأربعاء، ارتفع سعر الصرف في طهران ليصل إلى ٩٢٥ ألف ريال، وهو ما يناهز أعلى مستوى له على الإطلاق. وكان يتم تداول الدولار في السوق

العدوان الإسرائيلي في الضفة يتواصل

الصين من موقع رئاسة مجلس الأمن: غزة والضفة موطن للشعب الفلسطيني



ومذ ٢٥ كانون الثاني الماضي، يرّوج الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمخطط تهجير فلسطينيي غزة إلى دول مجاورة مثل مصر والأردن، وهو ما رفضه البلدان، وانضمت إليهما دول عربية أخرى ومنظمات إقليمية ودولية.

وفي ١٩ كانون الثاني الماضي، بدأ سريان اتفاق لوقف إطلاق النار بغزة وتبادل الأسرى بين حركة حماس وإسرائيل، بوساطة قطرية ومصرية وأمريكية، ويتكون من ٣ مراحل مدة كل منها ٤٢ يوما، يتم خلالها التفاوض لبدء مرحلة ثانية وثالثة وصولا لإنهاء حرب الإبادة.

وأكد أن هذا من شأنه أن يجلب "حلا عادلا ودائما" ليس لفلسطين فحسب، بل للشرق الأوسط بأكمله.

من جانبه، وصف وزير الخارجية الباكستاني محمد إسحاق وقف إطلاق النار الحالي الساري في غزة بأنه "منارة أمل".

وقال دار: "نأمل أن يتم تنفيذ جميع مراحل الاتفاق كاملا، مما يؤدي إلى وقف دائم لإطلاق النار وعملية سياسية شاملة نحو حل الدولتين".

وأضاف: "نتطلع إلى إعادة إعمار غزة في أقرب وقت ممكن. نعارض أي تهجير للشعب الفلسطيني من وطنه".

البرازيل: الرئيس السابق متهم

بمحاولة اغتيال «لولا» والتخطيط لانقلاب

برازيليا – وكالات

أيضًا إلى قتل قاضي المحكمة العليا ألكسندر دي موراييس بالرصاص، وهو خصم للرئيس السابق.

وزعم المدعي العام أن بولسونارو، مع ٣٣ مسؤولاً آخرين، شاركوا في الخطة للبقاء في السلطة بعد الانتخابات.

وأضاف في التقرير: "إن أعضاء المنظمة الإجرامية في القصر الرئاسي وضعوا خطة لمهاجمة المؤسسات

بهدف إسقاط نظام السلطات ووافق عليها للبقاء في منصبه بعد هزيمته في انتخابات عام ٢٠٢٢. الاسم الشرير الخنجر الأخضر والأصفر".

رفع المدعي العام باولو جونيت

دعوى ضد الرئيس البرازيلي السابق

جايير بولسونارو يتهمه بالتستر

والتورط في محاولة تسميم خلفه، الرئيس الحالي لويس إيناسيو لولا دا

سيلفا، بغية القيام بانقلاب للبقاء في

السلطة. وقال المدعي العام إن بولسونارو

كان على علم بمحاولة تسميم لولا، ووافق عليها للبقاء في منصبه بعد

هزيمته في انتخابات عام ٢٠٢٢. الاسم الشرير الخنجر الأخضر والأصفر".

بشكل أوثق مرة أخرى في المستقبل. وبحسب واشنطن، فإن المحادثات أسفرت عن الاتفاق على اتخاذ خطوات لإعادة عمل البعثات الدبلوماسية المعنية إلى وضعها الطبيعي. فمع تدهور العلاقات، تم طرد الدبلوماسيين عدة مرات.

تشير منتديات التواصل الاجتماعي الأوكرانية إلى وجود حالة من الذعر المتزايد في الإدارة الرئاسية الأوكرانية في ضوء التقارب الروسي الأمريكي. ويقال إن النخبة في البلاد اعترفت بالفعل بأن الرئيس زيلينسكي أصبح مهمشًا على المستوى الدولي.

ويواصل زيلينسكي البحث عن حلول تساعد على المشاركة في المحادثة. ولتحقيق هذه الغاية، يتجه حتى إلى الصين، التي هاجمها مراراً وتكراراً بشدة، والتي أهان خطتها للسلام وشوّه سمعتها على المستوى الدولي. ورفضت

بكين التقدم المفاجئ والمطالبات بضمانات أمنية. وقالت وزارة الخارجية الصينية إن الصين تظل محايدة.

نظيره الأمريكي ماركو روبيو عن "خطوة مهمة إلى الأمام"، لكنه أضاف، مثل الجانب الروسي، أن اجتماعا واحدا لن يكون كافيا. وفي تقييم أولي، قال مستشار الرئيس الروسي للشؤون الخارجية يوري أوشاكوف إن المحادثات كانت "جيدة للغاية". وجرى الحديث عن ضرورة الحوار بين موسكو وواشنطن، فبعد كل شيء "لا يمكن لدولتين كبيرتين إلا أن تتوصلا مع بعضهما البعض".

كانت التوقعات عالية بشأن أول اجتماع ثنائي روسي أمريكي منذ غزو موسكو لأوكرانيا قبل ثلاث سنوات، ولكن المخاوف كانت كذلك أيضا. يمكن لموسكو وواشنطن التخطيط لمستقبل أوكرانيا وفقا لأفكارهما. وبناء على ذلك، أثار عدم توجيه الدعوة لهم غضب الاتحاد الأوروبي.

تهميش الرئيس الأوكراني

ومن حيث المبدأ، أصبح واضحا أن روسيا والولايات المتحدة ترغبان في العمل معا

أوكرانيا فقط. ومن المتوقع ان تصل قيمة الحزمة إلى مئات المليارات من اليورو.

تطوير العلاقات الثنائية

وقال أوشاكوف عقب الاجتماع إن موسكو وواشنطن مهمتان بتطوير العلاقات الثنائية. من المقرر أن تبدأ الاستعدادات لعقد قمة بين الرئيسين دونالد ترامب وفلاديمير بوتين. لكن هذا لن يحدث الأسبوع المقبل، كما ذكرت وكالة أنباء بلومبرج. وأضاف أوشاكوف أن العمل التحضيري المكثف من جانب الوفود ما يزال ضروريا.

وفيما يتعلق بأوكرانيا، تم تبادل المواقف وتم الاتفاق على أن فرق التفاوض الفردية ستوصل إلى اتفاق بشأن هذه القضية في الوقت المناسب. ولم يتسن بعد تقييم ما إذا كانت المواقف الروسية والأمريكية تقترب من بعضها البعض.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في المؤتمر الصحفي الذي تلا ذلك، إن حل الصراع في أوكرانيا يتطلب عقد أكثر من اجتماع. وتحدث

لكن تكهنا كهذا يبدو متسرا جدا. من جانبه ناضل الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء من أجل الحصول على مكان في محادثات أوكرانيا. وفي الوقت الذي أكد فيه بوتين استعداده للقاء زيلينسكي، فإن مشاركة الاتحاد الأوروبي في المفاوضات ما تزال غير واردة. عند استقبال رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين المبعوث الأمريكي الخاص إلى أوكرانيا كيث كيلوج الثلاثاء، أكدت أن الاتحاد الأوروبي يريد "العمل مع الولايات المتحدة لتحقيق سلام عادل ودائم في أوكرانيا". وأشارت إلى أن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء قدموا مبلغا

إجمالي بلغ ١٢٥ مليار يورو لكيفي، وأن بروكسل ستزيد تمويلها لأوكرانيا بشكل كبير. ويتوقع أن فون دير لاين كانت تشير إلى الحزمة المالية التي ذكرتها وزيرة الخارجية أنالينا بيربوك في حوار مع وكالة الأنباء الأمريكية بلومبرغ على هامش مؤتمر ميونيخ للأمم؛ وسوف تخدم الحزمة إعادة التسليح بشكل عام، ولا تنحصر في إعادة تسليح

ركزت جزئيا على الحرب في أوكرانيا، وأهتمت بـ "استعادة العلاقات الأمريكية الروسية".

وبحسب كيريل دميتريف، رئيس صندوق الثروة السيادية الروسي، فإن هذا يشير أيضًا إلى التوسع المتجدد في التعاون الاقتصادي. ومن المتوقع أيضًا أن يحضر دميتريف المحادثات في مقابلة مع الصحفيين، أشار في وقت سابق إلى أن شركات النفط الأمريكية كانت لها في السابق "أعمال ناجحة للغاية مع روسيا"، ويعتقد اعتقادا راسخا أن بعضها ستعود "في الوقت المناسب".

تكهنات متفائلة

وتكهّن خبراء السياسة الخارجية الأمريكية بشأن إمكانية واشنطن في خلق حالة من الافتراق بين موسكو وبكين، في حالة التقارب بين الولايات المتحدة وروسيا. متحدثين عن "كيسنجر في اتجاه معاكس"، في إشارة الى نجاح الأخير في خلق تقارب بين الولايات المتحدة والصين في سبعينيات القرن العشرين،

متابعة – طريق الشعب

بدأت روسيا والولايات المتحدة، أمس الأول الثلاثاء، محادثاتهما مباشرة الأولى، وتهدف المحادثات، بين أمور أخرى إلى إنهاء الحرب في أوكرانيا. اشترك في المحادثات، التي جرت في العاصمة السعودية الرياض ووزيرا خارجية البلدين، سيرجي لافروف وماركو روبيو، وكان برفقة روبيو مستشار الأمن القومي مايكل والتز وستيف ويتكوف، المبعوث الخاص للشرق الأوسط. ورافق ر لافروف مستشار الرئيس الروسي للسياسة الخارجية يوري أوشاكوف. ولم تكن أوكرانيا، التي كان من المتوقع أن يصل رئيسها فولوديمير زيلينسكي في نفس اليوم إلى تركيا، ممثلة في الاجتماع. وأكد زيلينسكي مجددا أنه لا يعترف بأي نتائج تتمخض عن المحادثات الروسية الأمريكية في الرياض.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميترى بيسكوف في وقت سابق، إن المحادثات

الواقع الصحي للمرأة: معاناة مستمرة وخدمات متدهورة

بغداد- طريق الشعب

في ظل التحديات الصحية المتزايدة التي تواجه المجتمع، تعيش النساء واقعاً صحياً مريباً يفاقمه ضعف الإمكانات الطبية في المستشفيات الحكومية وارتفاع تكاليف العلاج في القطاع الخاص.

ولا يقتصر هذا الأمر على الأمراض السرطانية، التي تسجل معدلات إنتشار مرتفعة، بل يمتد ليشمل تراجعاً بجودة الرعاية الصحية في العديد من الجوانب، بما في ذلك في فترة الحمل وعند الولادة. وما يزيد من المشكلة تفاقماً، نقص التوعية الصحية للناس وضعف الدعم الحكومي لهذا الجانب.

المواطنة داليا محمد (٣٠ عاماً)، تعيش كابوساً دائماً بعد وفاة والدتها نتيجة إصابتها بمرض خبيث. تقول داليا لـ"طريق الشعب" إن والدتها خضعت لعمليتين جراحيتين وجلسات علاج كيميائي، بلغت تكاليفها أكثر من ٣٠ مليون دينار خلال عام واحد، نظراً لعدم توفر العلاجات في المستشفيات الحكومية. وتؤكد أن قلة الأجهزة الطبية وصعوبة الحصول على العلاج، تجبر المرضى على التوجه للقطاع الخاص، الذي يفرض أسعاراً خيالية دون رقابة حكومية.

أما المواطنة الهام القصاب فتواجه معاناة مستمرة بعد إصابتها بسرطان الثدي وخضوعها لعملية استئصال. تشير إلى أن بعض الأجهزة الضرورية كجهاز "PET-CT" غير متوفر سوى في القطاع الخاص وبأسعار باهظة تصل إلى ٧٠٠ دولار، ما يزيد من عبء تكاليف العلاج. وتضيف أن تأمين الأدوية اللازمة يشكل تحدياً كبيراً في ظل قلة العلاجات المتوفرة داخل المستشفيات الحكومية.

ضعف التوعية وقلة الإمكانيات الطبية
يُعاني مرضى السرطان من قلة الأجهزة



الطبية وتدني جودة العلاجات التي توفرها وزارة الصحة، وهذا ما يؤكد د. رشا جبار، اختصاصية طب الأسرة، إلى أن غياب التوعية الصحية والفحوصات الدورية أدى إلى ارتفاع نسب الإصابة بأمراض السرطان بين النساء، خاصة سرطان الثدي والرحم، مؤكدة على أن الأوضاع الاقتصادية المتدهورة وارتفاع تكاليف العلاج أسهما في تراجع الرعاية الصحية للنساء بعد عام ٢٠٠٣، مما زاد من معاناة النساء ذوات الدخل المحدود.

العنف وسوء المعاملة في صالات الولادة
لم تقتصر تراجع الرعاية الصحية على مرضى السرطان فقط، بل امتد إلى صالات الولادة الحكومية، حيث تعاني النساء من سوء

الأخطاء الطبية تهدد الأرواح
وتشهد المستشفيات العراقية تكرر حالات وفاة ناجمة عن أخطاء طبية، خصوصاً خلال العمليات الجراحية والتجميلية. ومن أبرز هذه الجراحات قص المعدة، التي أودت بحياة العديد من المرضى نتيجة الإهمال أو عدم اتباع الإجراءات الطبية السليمة.

وتتناقل مواقع التواصل الاجتماعي، مؤخراً، خبراً عن وفاة امرأة بعقدها الرابع أثناء إجرائها عملية "تغيير مسار المعدة" وشقظ دهنون" داخل إحدى المستشفيات الأهلية بمنطقة الوزيرية في بغداد.

دعوات لإصلاح القطاع الصحي
الناشطة النسوية آلاء الفرطوسي تؤكد أن الحملات التوعوية التي تنبناها وزارة الصحة لا تزال دون المستوى المطلوب، خاصة في المناطق الجنوبية التي تسجل ارتفاعاً ملحوظاً في نسب التلوث والإصابة بالأمراض. وتشدد على الحاجة الملحة لتحسين الواقع الصحي للمرأة من خلال إنشاء مراكز فحص مبكر، وتوفير علاجات ذات جودة في المستشفيات الحكومية.

من جانبه، يرى الخبير القانوني محمد السامرائي أن انتشار الأخطاء الطبية يرتبط بالإهمال وغياب الرقابة. ويطالب بتشديد العقوبات على المخالفين والارتقاء بمستوى الخدمات الصحية في البلاد، لضمان حقوق المرضى. ويقول إن "القطاع الصحي يعاني من تحديات جسيمة تشمل ضعف الإمكانيات، وتدني جودة الخدمات، وارتفاع تكاليف العلاج، مما يضاعف من معاناة المرضى، خاصة النساء، ويبقى الحل في نهضة شاملة تنبناها الحكومة لتحسين البنية التحتية الصحية، وتعزيز التوعية المجتمعية، وتوفير الرعاية الصحية المجانية لجميع المواطنين".

في خطوة إصلاحية

الكويت ترفع الحد الأدنى لسن الزواج إلى 18 عاماً

متابعة – طريق الشعب

أعلن وزير العدل الكويتي، المستشار ناصر السميح، مؤخراً، أن مجلس الوزراء وافق على تعديل قانون الأحوال الشخصية لرفع الحد الأدنى لسن الزواج إلى ١٨ عاماً. ويأتي هذا التعديل كجزء من جهود الإصلاح التشريعي في الكويت.

وأوضح السميح أن هذا التعديل يهدف إلى تعزيز حقوق المرأة والطفل في الكويت. عاشت في إحدى البيوت الحزبية السرية وأضاف أن الحكومة قامت بتعديل المادة ٣٦ من قانون الأحوال الشخصية رقم ٥١ لسنة ١٩٨٤، إلى جانب تعديل المادة ١٥ من قانون الأحوال الشخصية الجعفرية رقم ١٢٤ لسنة ٢٠١٩. هذه الفئة في الكويت.

شهداء الحزب الشيوعي العراقي

نضال من أجل الحرية والعدالة

دورهن في النضال

إن النساء الشيوعيات لم يكن مجرد أيقونات للنضحية، بل كن ناشطات سياسيات واجتماعيات، عملن على تنظيم العمال والفلاحين، ونشر الوعي بين النساء حول حقوقهن الاجتماعية والسياسية. بعضهن قمن بتبرير المنشورات السرية، أو شاركن في التخطيط للاحتجاجات والإضرابات التي هزت النظام الحاكم في فترات مختلفة. دفع الحزب الشيوعي العراقي ثمنًا باهظًا بسبب مواقفه المناهضة للأنظمة القمعية المتعاقبة، وكانت النساء الشيوعيات ضمن الأهداف الأولى لحملات القمع. لم يقتصر الاستهداف على الاعتقال والإعدام، بل امتد إلى محاولة كسر إرادة النساء عبر التعذيب النفسي والجسدي، وحرمانهن من أبسط حقوقهن داخل السجون.

إرث الشهداء

اليوم، يُشكل إرث شهديات الحزب الشيوعي مصدر إلهام للمرأة العراقية ولكل من يؤمن بالحرية والعدالة. تضحياتهن لم تذهب هباءً، إذ ساهمت في إرساء قيم النضال النسوي والسياسي في العراق. إن قصصهن تذكرنا بأن

تربت على مبادئ الحزب الشيوعي والفكر الماركسي وصقلت شخصيتها التجربة. عاشت في إحدى البيوت الحزبية السرية بضواحي مدينتها الناصرية، ومكثت هناك مع مجموعة من الفتيات بسنها أو أكبر بقليل منها، حيث كن ينقلن البريد الحزبي، وحاولت الاتصال بالعديد من الرفاق والرفيقات الذين تواروا عن أعين السلطة القمعية، لإعادة صلاتهم بالحزب. تعرضت الرفيقة سحر، بعد اللقاء القبض عليها، إلى شتى أنواع القسوة والارهاب، ومورست ضدها أشنع أساليب التعذيب للحصول على ما تملكها من معلومات سرية، إلا انها ظلت صامدة لم تنسب بينت شفة، ولم يتمكنوا من كشف أي بيت من البيوت الحزبية التي كانت على صلة بهم. بتاريخ ١٢/٣١/١٩٨٤ حكمت عليها ما يسمى "محكمة الثورة" بالإعدام. ومن هناك بعثت برسالة إلى أهلها راجية البحث عن طفلها وتربيته. وفي منتصف نيسان عام ١٩٨٥ تقدمت مرفوعة الرأس، كنخلة باسقة لتعتلي المشقة. تركت الشهيدة سحر ابنها محمد الذي ولد في ١٦ تموز ١٩٨٤ والذي يعيش اليوم في الناصرية، فخوراً بوالدته.

حوراء فاروق

عبر تاريخ العراق السياسي، برز الحزب الشيوعي العراقي، كأحد القوى المؤثرة التي ناضلت من أجل حقوق العمال والفلاحين وجميع الكادحين وفي سبيل المساواة الاجتماعية. وفي قلب هذا النضال، وقفت النساء الشيوعيات، اللواتي لم يكتفين بدور ثانوي، بل كن في مقدمة الصفوف، شامخات، وقدن أرواحهن في سبيل مبادئهن.

شهداء الحزب الشيوعي العراقي يمثلن رمزاً للمرأة العراقية التي لم تخش مواجهة الاستبداد والظلم. هؤلاء النسوة لم ينتمين فقط للحزب في فترات النشاط العلني، بل حملن الفكر الثوري في عقولهن وقلوبهن، وشاركن بفاعلية في التنظيم السري والتتقيف وحتى النضال المسلح، حين شهدت البلاد قمعاً فاشياً للوطنيين والديمقراطيين.

من بين الأسماء البارزة التي حُفرت في ذاكرة الحزب وتاريخ العراق، كانت الشهداءات عائشة حمد أمين الحلاق، عائدة ياسين، بتول حسين الخزعلي. ويتذكر كثيرون الشابة البطلة سحر أمين منشد، التي

معاناة مركبة بين المرض والإهمال

على حالتها الصحية.

ومع كل هذه التحديات، هناك جانب آخر يمثل في نقص الدعم النفسي والاجتماعي. في ظل غياب برامج شاملة لرعاية النساء المصابات بالأمراض الخبيثة، تعاني الكثييرات من الاكتئاب واليأس، وهو ما يؤثر سلباً على استجابتهم للعلاج. على الرغم من هذه الصورة القاتمة، هناك بصيص أمل ينبع من المبادرات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية التي تعمل على دعم هؤلاء النساء. حملات التوعية بالكشف المبكر، توفير العلاجات المجانية، وإطلاق مراكز متخصصة للرعاية، كلها جهود تستحق الإشادة، لكنها تبقى قاصرة ما لم تُدعم بخطط حكومية واضحة وشاملة.

ختاماً، النساء المصابات بالأمراض الخبيثة في العراق لا يحتاجن فقط إلى العلاج الطبي، بل إلى التفهم والدعم من أسرهن ومجتمعهن. كما أن على الحكومة أن تتحمل مسؤوليتها في تحسين الواقع الصحي وتوفير العلاج المجاني، لأن إنقاذ حياة هؤلاء النساء هو إنقاذ لحياة أسرهن، وللأمل الذي يحتاجه المجتمع في مواجهة محنته.

المحرر

في زوايا المستشفيات، تقبع قصص مأساوية لنساء يكافحن بصمت ضد الأمراض الخبيثة، هذه المعاناة لا تقتصر على الألم الجسدي فقط، بل تتضاعف بفعل التحديات اليومية التي تواجههن في بلد يعاني من نقص في الخدمات الصحية والبنى التحتية اللازمة لمواجهة هذا المرض القاسي. النساء المصابات بالسرطان في العراق يواجهن واقعاً صعباً يبدأ بالتشخيص المتأخر بسبب غياب الوعي الصحي أو قلة المراكز المتخصصة في الكشف المبكر.

التحديات لا تقف عند حدود المرض فقط، فالرحلة العلاجية التي تبدأ من الفحوصات وصولاً إلى العلاج الكيميائي أو الإشعاعي مليئة بالعراقيل. نقص الأدوية الضرورية في المستشفيات الحكومية يجبر العديد من المرضى على اللجوء إلى مستشفيات القطاع الخاص، حيث تكون الكلفة باهظة تفوق قدرة معظم الأسر.

إضافة إلى ذلك، تعاني النساء المصابات من وصمة اجتماعية تضاعف معاناتهن. فالبعض قد يتعرضن للتهميش أو يُنظر إليهن وكأنهن عبء على الأسرة، خاصة في المجتمعات الريفية أو التقليدية. هذا الشعور بالوصمة يجعل العديد منهن يعشن في عزلة نفسية تضيف آعباء جديدة

رياح منعشة تهب داخل حزب اليسار الألماني

حازم كويبي

بعد سنوات من تراجع شعبية حزب اليسار الألماني كما أظهرت استطلاعات الرأي، يمكنه الآن أن يتنفس الصعداء.

يبدو أن المعركة الوجودية ضد التهميش السياسي قد تم كسبها حتى الآن. مع انضمام ما يقرب من ٣٠ ألف عضو جديد وعدد من إستطلاعات الرأي التي تشير إلى استعادة الحزب شعبيته، بالحصول على نسبة ٥ أو حتى ٦ في المائة، فإن ما بدا مستحيلًا قبل بضعة أشهر فقط أصبح ملموساً: إن حزب اليسار يشهد ربيعاً ثانياً. ولكن ما الذي يشكل بالضبط المزاج الجديد الذي رفع شعبية الحزب إلى عتبة الـ ٥ في المائة في استطلاعات الرأي لأول مرة منذ خريف عام ٢٠٢٣؟

إنه مزيج من تحديد المواضيع والإحصائيات والتنظيم والعمل التطوعي القديم الجيد. إن الأداة التي تم اكتشافها حديثاً هي حملات الطرق على الأبواب، فهي الطريقة المفضلة هنا. ورغم أن عودة الحزب إلى البوندستاغ (البرلمان) أو تحوله إلى قوة ديناميكية راسخة في المجتمع ليس أمراً محسوماً مسبقاً، فإن تجارب الأسابيع القليلة الماضية تبعث على الأمل في أن فضلاً جديداً في تاريخ اليسار قد بدأ للتو.

النظرية والتطبيق

من المؤكد أن أي شخص شارك في الأسابيع الأخيرة قد سمع كلمة "تنظيم". ويشير المصطلح، الذي يظهر مراراً وتكراراً، إلى بناء الحزب ومحاولة ترسيخ السياسة اليسارية في المجتمع من خلال التعبئة المنهجية وتنشيط القواعد الشعبية. وقد كانت هناك توجهات نحو مثل هذه الممارسة في الحزب لسنوات، ومنذ وقت مبكر من عام ٢٠٠٩، جرت محاولة أولى متواضعة لاستخدام أساليب التنظيم في الحملة الانتخابية، وتبعتها

العديد من الجهات الفاعلة المحلية. ولكن لم يتم إطلاق "خارطة الطريق ٢٠٢٥"، التي تعتمد على التنظيم، إلا بعد أن غادرت سارة فاغينكنيشت (زعيمة الحزب السابقة في الفترة ٢٠١٥ - ٢٠١٩) وأنصارها الحزب في ٢٣ تشرين الأول ٢٠٢٣ (شكلت تحالفاً باسم "تحالف سارة فاغنكنيشت").

وبسبب فرط عقد التحالف الحكومي من الأحزاب الثلاثة (الديمقراطي الاجتماعي، الخضر، الديمقراطي الليبرالي) فقد تقرر أن تكون الانتخابات مبكرة للبرلمان في شهر شباط ٢٠٢٥ بدلاً من مواعدها الأصلي في إيلول ٢٠٢٥. وتغيرت المسارات التي كانت قد وضعت. كانت الخطة الأصلية هي تدريب ما بين عشرين إلى ثلاثين منظمة محلية على القيام بحملات طرق الأبواب في أكتوبر/عام ٢٠٢٤ وثمانين منظمة في نوفمبر، وذلك لإجراء مسوحات لتحديد القضايا بحلول شباط ٢٠٢٥. "وقد دُرب الحزب الآن أكثر من ٢٠٠ منظمة محلية".

تم تشكيل كوادرن لتنظيم حملة وطنية لطرق الأبواب في الأحياء: فهم يُحفظون رفاقهم فيها للحملة الانتخابية، ويطرقون الأبواب في المناطق التي يمكن للحزب أن يتوقع النجاح فيها، ويسألون الناس عن مشاكلهم ويسجلون ردود أفعالهم وإجاباتهم. وفي وقت قصير، نشأت خلايا يسارية تشن حملات دعائية من باب إلى باب في مختلف أنحاء البلاد. وفي الوقت نفسه، تم تحديد قضايا جوهرية محددة لليسر من أجل الحملة الانتخابية، بدعم من البيانات المستمدة من الحملة الأولى من المناقشات التمهيدية، ينبغي للناس أن يعرفوا ما يمثله اليسار، فالمطالب الأساسية محددة بوضوح: السكن بأسعار معقولة، والأجور وظروف العمل الأفضل، والسلام، وخفض تكاليف المعيشة.

لقد نجحت الحملة أخيراً في التغلب على

وجودها المحدود في مناطق مختلفة من بعض المدن الكبرى داخل الحزب. وقد تمت إزالة شكوك الجيل القديم من مسؤولي الحزب. ورغم أن الجيل الأكبر سناً من الرفاق كان يقوم بحملاته الخاصة بطرق الأبواب - على سبيل المثال، في شكل مناقشات في الحي - فإن الحملات اليوم منظمة بشكل أكثر وضوحاً، وتصل إلى عدد أكبر من الناس، وتدعمها بيانات إحصائية ولأول مرة في تاريخ الحزب. "هذه لم تعد حملة، هذه حركة!"

تركزت الحملة الانتخابية بشكل خاص على برلين. على سبيل المثال، قبل عطلة نهاية الأسبوع التي امتدت من ٣١ كانون الثاني إلى ٢ شباط، تم طرق ٢٨٢٠٠ باب في عدة محلات، وكان أبرزها محلة نوي كولن وفيها يحدود ٤٣ ألف من الناشطين في برلين، إن لم يكن في ألمانيا كلها.

وقد ساعد التركيز المماثل على الحملات الدعائية من طرق الابواب على تحقيق تقدم ساحق في الانتخابات المحلية في منطقة ساكسونيا. وأتت أساليب الشباب بثمارها: فقد تمكن حزب اليسار من زيادة نتيجته الانتخابية في التصويت لمرشحي الدوائر الانتخابية ودعم بعضهم البعض. أغلبية الناشطين هم من الشباب، لكن العديد من كبار السن يشاركون أيضاً. وتعتبر نسبة الأشخاص ذوي الخلفية المهاجرة أعلى بشكل ملحوظ مقارنة بالفعاليات الحزبية الأخرى. فريق المرشح فُرات من كورد تركيا (حيث أشعل قبل ٧ سنوات اليمين المُنطرف النار في منزل عائلته). في حملته الانتخابية في منطقة نوي كولن يقول: نحن لا ناضل هنا من أجل الفوز فحسب، بل أيضاً من أجل تحديد أي حزب يساري سيدخل البرلمان. فإن اليسار سوف يركز أكثر على السياسة التطبيقية ويصبح أكثر تأييداً للفلسطينيين". فُرات مستمر في النضال. ولديه ٤٠٠ ألف

متابع تركي مؤثر. فهو يتحدث عن مواضيع تهتم الناس في منطقة نوي كولن: الإيجار، حقيقة أن الحي تملأه الأوساخ ولا يجري الاهتمام بها، والتضخم العام، ووسائل النقل العام السيئة. لديه ما يقوله عن كل شئ، بما في ذلك عن ترشحه.

فهو مُتجذّر في حي نوي كولن، والناس يتحدثون دائماً عن هذه المنطقة، إلا أن الوقت قد حان لكي ينظم الناس أنفسهم كي يمثل أحدهم مصالحهم في البوندستاغ (البرلمان). ويحكي عن جده، الذي لم يكن معاشه التقاعدي كعامل زائر كافياً في نهاية المطاف، ولا ينسى مخاطباً صميره عندما أصبح نائباً في مجلس بلدية برلين في عام ٢٠٢١: "لا تنس راتبه ويقلصه بعضو في البرلمان بـ ٢٥٠٠ يورو. فللنضال معاً من أجل يسار قوي!". "ولنُهرّحي نوي كولن والبرلمان الألماني والأمة بأكملها!"

يعتبر فُرات مُتجذراً بعمق في الحركة اليسارية الكردية، موطنه الأيديولوجي. ثم يقوم بتصوير فيديو قصير مع عشرات الرفاق باللغة التركية. "انهم مجموعة لا يتحدثون الألمانية جيداً. يذهبون إلى أبواب الناس للتحدث إليهم باللغة التركية". وبعض المواد الانتخابية هي أيضاً باللغة التركية، وبعضها باللغة العربية.

من باب إلى باب

تمت تعبئة الحقائق، بما في ذلك عريضة لدعم السلام العادل في غزة. ناشط ذو خبرة، ورفيق جديد، مع فُرات، برفقة طاقم الفيلم الذي يلتقط الصور بين الحين والآخر. عند وصوله إلى المنزل، يقرع فُرات الجرس مرة تلو مرة. "حسناً، لا ينبغي لك تصوير ذلك الآن"، يضحك فُرات. يرن الجرس وتدخل المنطقة المحيطة بمحطة مترو والمُسماة "باب إلى باب". ثم تلقى سكرتير اللجنة التنفيذية للرابطة الرفيق شاكِر عبد جابر، كلمة باسم اللجنة. وفي أجواء بهيجة، استذكر الحاضرون دور الانصار وشهادتهم وبطولاتهم في مواجهة الانقلاب الفاشي، مؤكدين أهمية توثيق تاريخ الحركة والحفاظ عليه. وفي الختام جرى تقليد مجموعة الشهداء، واستمعوا إلى الشئيد الاممي. تمت قراءة برفية تهنئة

أربيل – طريق الشعب

أقامت رابطة العراقيين، أول أمس الثلاثاء، في مقرها الرئيس في اربيل، احتفالاً في مناسبة يوم النصر الشيوعي، حضره عدد من الأنصار وأصدقائهم إضافة إلى عائلات شهداء. وبعد أن وقف الحاضرون دقيقة صمت حدادا على الشهداء، واستمعوا إلى الشئيد الاممي. تمت قراءة برفية تهنئة

السماوة – عبد الحسين السماوي

في مناسبة يوم الشهيد الشيوعي ١٤ شباط، أقامت اللجنة المحلية للحزب في المثنى، الحفل الماضي، حفلاً جماهيرياً على قاعة المعلمين في مدينة السماوة. استهل الحفل نائب سكرتير المحلية الرفيق حيدر بشبوش، بكلمة في المناسبة، مما قاله فيها أن السلطات الرجعية أعدمت قادة الحزب فهد وحازم وصارم عام ١٩٤٩، لأنهم طالبوا بحكومة وطنية تلبي طموحات أبناء الشعب العراقي، ومحاربة الطغمة الفاسدة من ازلام نوري سعيد الذين عبثوا في الأرض فساداً وقتلوا الوطنيين والاحرار من أبناء العراق.

وأضاف قوله أن "يوم الشهيد الشيوعي صار مدرسة لكل الوطنيين". بعدها ألقى الرفيق محمد وروار كلمة باسم عائلات شهداء الحزب في المثنى. قال فيها: "نقف اليوم بكل فخر واعتزاز ونحن نحفل بهذه الذكرى العطرة. ذكرى يوم الشهيد الشيوعي التي سطر فيها اولادنا ورافقتا ارووع الملاحم البطولية بوجه الجلادين والقتلة من أجل بناء دولة العدالة

Schönleinstraße فقيرة. ومن السهل أن نرى حاجة سكان نوي كولن إلى حي أنظف. يسأل فُرات بجديّة رجلاً تجاوز الستين من عمره وعما يفكر فيه بشأن ارتفاع الإيجارات باستمرار. هل كان ذلك يشكل مشكلة بالنسبة له أيضاً؟ يتوقف الرجل: "نعم... بالطبع. إن الوضع هنا يصبح أكثر قذارة، والإيجارات ترتفع أكثر فأكثر!"

يتحدثون عن سياسة الإيجار اليسارية، ولكن أيضاً عن خدمة التنظيف في المدينة ونقص التمويل المزمن. أوما الرجل برأسه ببطء. ألا تعتقد أن التوتر الاجتماعي هنا في الحي سيكون أقل لو نجحت الأنظمة الاجتماعية؟ لو لم يكن كل شيء باهظ الثمن وقذراً؟ "لو تم استثمار المزيد في التعليم؟". وهو لا يزال يهز رأسه.

ويتحدث الرجل عن نظام الرعاية الصحية، قائلاً إن أحد الأصدقاء اضطر إلى النضال من أجل الحصول على كرسي متحرك، بينما حصل أحد الأوكرانيين على كرسي متحرك كهربائي بعد أربعة أيام. "هل تعتقد أنه ينبغي لنا أن ننتقد الأوكرانيين أم النظام؟". يتوقف الرجل لفترة وجيزة مرة أخرى: "نعم، بالطبع النظام". يشرح فُرات سياسة اليسار بشأن الرعاية الصحية، والظلم المتمثل في نظام التأمين المزدوج. أوما الرجل برأسه مرة أخرى. إن حقيقة أن فُرات نفسه الساكن في نفس الحي، نوي كولن تحظى بقبول جيد، كما هو الحال مع سقف راتبه. أخيراً، يسلمه فُرات منشوراً مكتوباً فيه: "يمكنك دائماً الوصول إلي". وتبدو على الرجل علامات الدهشة. لا يمكن إنكار أن شيئاً كبيراً يحدث في حي نوي كولن. والأرقام تقول. في عطلة نهاية الأسبوع بداية شهر شباط، تواجد ٤١٥ ناشطاً عند ١٤٠٣٨ أمام أبواب حي نوي كولن. وعلى مدار عطلة نهاية الأسبوع بأكملها، طرق ٨٨٧ ناشطاً ٢٢,١٩٥ باباً. كل رقم جديد من نوي

كولن يحطم كل الأرقام القياسية السابقة لليسر. في مختلف أنحاء برلين، تم بالفعل طرق أكثر من ٢٠٠ ألف باب خلال هذه الحملة الانتخابية - وفي حي نوي كولن وحده، هناك ما يقرب من ١١٥ ألف باب.

الشتاء يقترب من نهايته

كان مفيداً منذ أن رحلت فاغنكنيشت والمجموعة المحيطة بها، فقد أصبح أعضاء حزب اليسار الآن أصغر سناً وأكثر التزاماً، وتراجعت أهمية التكتلات والتركيز على الصراعات الداخلية والأعمال العدائية التي كانت تشل الحزب في السابق.

رهما يكون حي نوي كولن هو المثال الأبرز، كديناميكية وطنية استحوذت على اليسار حرقياً. على سبيل المثال، رئيسة الحزب الجديدة إينيس شفيردتر من حي ليشتنبرغ تحركت في نفس عطلة نهاية الأسبوع مع ما يقرب من ٣٠٠ ناشط عند ١٣٤٠٠ باب. كما أصبح أحد مرشحي اليسار يتقدم بنحو ٢ في المائة على مرشح حزب الخضر بعد حملة مكثفة من باب إلى باب من قبل القاعدة الحزبية المحلية، حسب استطلاعات الرأي الأخيرة.

وعبر الإنترنت هناك أيضاً نشاطات متواصلة: إذ لدى المرشحة الأولى لحزب اليسار الشابة هايدي ريتشينيك أكثر من ٤٥٠ ألف مُتابع على التيك توك وحده. فهي تُمثلك الحجة القوية في النقاش سواء على مستوى البرلمان الألماني، وبنائقاتها القوية الجبرية لأحزاب اليمين والوسط المحافظ، فاليسار يحظى بقبول جيد. خلال الأسبوعين الأخيرين، انضم الى الحزب أكثر من ١١ ألف عضو جديد. حتى لو كان اليسار لا يزال يتعين عليه أن يُثبت ما إذا كان قد تغلب حقاً على المشاكل والنزاعات القديمة، فإن هناك أمراً واحداً واضحاً: إن رياحاً جديدة تهب في الحزب.

في أربيل.. احتفال بيوم النصر الشيوعي



في السماوة.. حفل جماهيري في مناسبة يوم الشهيد الشيوعي



قصيدة عن الشهيد كامل شياح، وقصائد أخرى في المناسبة. أعقبه الشاعر كاظم الحسيني بقصيدة تُعبر عن أمجاد الحزب. كذلك ألقى الشعراء الشيوعيون كريم الحداد، غايب السماوي وحياة السماوي، قصائد في المناسبة. جدير بالذكر أن شيوعي المثنى زَيْنوا الكثير من الشوارع العامة في السماوة والخضر والوركاء، بشعارات الذكرى.

الطغمة الحاكمة وهو يعمر ٤٣ سنة. ثم ألقى صديق الحزب توفيق ديبى كلمة تحدث فيها عن تاريخ الحزب في السماوة، وما رافقته من أحداث دموية ضد الشيوعيين وعائلاتهم، ومنهم لاعب منتخب السماوة بكرة القدم باقر ملك والرفيقة ام ذكرى والشهيد زهير عمران والكثيرون غيرهم. وكان للشعر حضور في الحفل. حيث ألقى الشاعر الكبير يحيى السماوي

شيوعيو كربلاء يزورون عائلات الشهداء

كربلاء - غانم الجاسور



في مناسبة يوم الشهيد الشيوعي العراقي ١٤ شباط، زار وفد من اللجنة المحلية للحزب في كربلاء، عددا من عائلات شهداء الحزب في المدينة، ناقلا إليها تحيات الحزب، وحاملا لها ألواحاً تذكيرية ونسخاً من رسالة اللجنة المركزية في الذكرى.

وشملت الزيارات عائلات الشهداء صفاء ابو طحين واحمد الزبيدي واحمد خلف ورسمة جبر الوزني وعبد الزهرة الكعبي. هذا وأكدت العائلات مواصلتها دعم الحزب ماديا ومعنويا، والسير على نهج أبنائها. ضم الوفد كلا من سكرتير المحلية الرفيق صباح الحمد، والرفاق سلام القريني وكريم حسين العامري وفاضل مناني وكوثر كاظم ناصر وعمو كاظم وعماد البهائي وقاسم عذاب وسيف مير خان.

شيوعيو ديالى يتفقدون الرفيق أحمد علي الحمداني



الذي يُعد من القامات الشيوعية في قضاء الخالص. كما حيّا زوجته أم عادل، وشكرها على مواصلتها رفق منظمة الحزب في الخاص بالتربرات الشهرية. جدير بالذكر، أن المكتب الاعلامي في اللجنة المحلية للحزب في ديالى، كان قد نظم جولة إعلامية راجلة في أسواق بعقوبة، وزع خلالها على المواطنين نسخاً من "طريق الشعب"، ومن البيانات الأخيرة الصادرة عن الحزب.

بعقوبة – طريق الشعب

زار وفد من شيوعيي ديالى أول أمس الثلاثاء، الرفيق احمد علي حسين حادي الحمداني (أبو عادل)، في منزله، للاطمئنان عليه بعد تعرضه لوعكة صحية حادة نقل على إثرها إلى انعاش مستشفى الخالص. وتفقد الوفد الوضع الصحي للرفيق الحمداني،

هل يدفع هيرنانديز ثمن خروج ميلان من دوري الإبطال؟

ميلان . وكالات

ذكر تقرير صحفي إيطالي أن مسؤولي نادي ميلان يدرسون اتخاذ إجراءات ضد الظهير الأيسر الفرنسي ثيو هيرنانديز، بعد طرده في المباراة أمام فينورد، التي أسفرت عن وداع ميلان لدوري أبطال أوروبا من الملحق المؤهل لدور الـ١٦. وتسبب هيرنانديز في تعادل الفريق ١-١ بعد حصوله على بطاقتين صفراوين، ليطرد في الدقيقة ٥١ من المباراة. أولى البطاقات كانت نتيجة خطأ غير مبرر حين جذب لاعباً من قميصه في وسط الملعب، في لعبة لم تشكل أي تهديد على مرمى ميلان، فيما جاءت البطاقة الثانية بسبب تمثيله السقوط داخل منطقة الجزاء في محاولة للحصول على ركلة جزاء. وبحسب صحيفة "لاغازيتا ديلو سبورت"، فإن إدارة ميلان غاضبة من تصرفات اللاعب، وخاصة بسبب التمثيل في محاولة للحصول على ركلة جزاء. وتفكر الإدارة في تغريم هيرنانديز بسبب تصرفاته غير المسؤولة. من جهة أخرى، أشارت الصحيفة إلى أنه من غير المرجح أن يبقى ثيو في ميلان بنهاية الموسم الحالي، خاصة مع اقتراب نهاية عقده في عام ٢٠٢٦.

وقفة رياضية

الفئات العمرية لجميع الألعاب الرياضية

منعم جابر

كتبنا كثيراً عن أهمية النشاطات والفعاليات والبطولات الرياضية لجميع الألعاب الرياضية، لأن الاهتمام بهذه الفئات العمرية ولجميع الألعاب هو الذي يصنع الأبطال ويقدم البطولات للأجيال القادمة. حيث إن الاهتمام بتنشئة الصغار في ألعابهم ورياضتهم في أعمارهم المبكرة سيوفر الظروف المناسبة لتحقيق النمو والتطور الرياضي في صفوف هذه الفئات العمرية، مما يساهم بالتالي في تحقيق النهوض المبكر للرياضة.

إننا إذ نكتب عن الفئات العمرية ونؤكد على أهمية الاهتمام بها والإشراف عليها، فإن هدفنا الأساسي هو الاهتمام والرعاية المبكرة، وهذا يساهم في صناعة أبطال الرياضة والألعاب بشكل صحيح، دون أخطاء أو إخفاقات. فلو نظرنا إلى جميع بلدان العالم، لوجدناهم ينتجون ويصنعون أبطالهم مبكراً وفق قاعدة "خذوهم صغراً"، وهذا لا يتحقق إلا من خلال العمل الجاد والمبكر والصحيح لصناعة أبطال الرياضة ونجومها على أيدي صناع مهرة وقدرات أكاديمية عالية، وفي جميع الألعاب الرياضية دون الاعتماد على لعبة بعينها دون أخرى.

فجميع الألعاب الرياضية تستحق الجهد والتعب والمواصلة من أجل العطاء والتألق. أما البعض فيرى أن الاهتمام بلعبة دون أخرى يعد تقصيراً كبيراً في البناء الرياضي. نعم، إننا أمام مهمات رياضية كبيرة يتطلب منا العمل الجاد والمثمر، وخاصة في بعض الألعاب الجماعية مثل كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد والكرة الطائرة. ومع أهمية هذه الألعاب، إلا أننا مطالبون أيضاً بالاهتمام بالألعاب الفردية، خاصة تلك الألعاب التي أنتجت أبطالاً وحققنا فيها بطولات مثل رياضة رفع الأثقال. فلنا بها إنجازات ونتائج إيجابية وبطولات متميزة، وكانت مداليتنا الوحيدة في الأولمبياد في رياضة الحديد خلال دورة روما الأولمبية عام ١٩٦٠، ولا زالت بتيمة حتى الساعة.

إضافة إلى الاهتمام برياضة المصارعة، حيث قدم أبطال العراق نتائج باهرة على المستوى العربي والآسيوي. فالواجب يتطلب منا الاهتمام بهذه اللعبة، حيث سيقنتا العديد من بلدان العالم فيها، وكانت أصولها في رياضة (الزورخانة) التراثية التي قدم بها أبطالنا مطلع القرن العشرين. كما أنه مطلوب منا الاهتمام بالألعاب الفردية

الأخرى التي قدمنا فيها إبداعاً وإنجازات. لذا، أطالب أحتي في اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية والاتحادات الرياضية وأنديةنا المعنية بالألعاب الرياضية أن يولوا اهتماماً خاصاً وبشكل مبرمج ومرسوم واختصاصي لتطوير هذه الألعاب بشكل علمي ومدروس، بغية النهوض بحال هذه الألعاب والعمل على تطويرها. وهنا أطلب كل هذه المؤسسات الرياضية أن تعطي الاهتمام والرعاية لجميع الألعاب الرياضية، وأن تؤسس فرقاً ومجاميع رياضية لجميع الألعاب، وخاصة لفرق الفئات العمرية.

ويجب أن يبدأ هذا العمل من الأندية الرياضية بالتعاون مع اتحادات الألعاب الرياضية المتخصصة، من خلال ألعاب محددة، ويتم ذلك من خلال التنسيق بين الأندية الرياضية واتحاداتها المعنية. وهذا هو العمل الأساسي للأندية الرياضية، لأنها تجمع الأعمار المبكرة وتُهيئ لهم الخبرة والمدرسين الأكاديميين القادرين على العمل مع هذه الفئات العمرية، وهي المرحلة المهمة والحاسمة في التأسيس والتحضير للإنجازات الدولية.

هنا أقول لأحتي في الأندية والاتحادات الرياضية واللجنة الأولمبية الوطنية العراقية: عليكم أن تهتموا برياضة الفئات العمرية، لأنها هي الرياضة الأم لكل البطولات والإنجازات. إن الاهتمام بها سيشكل عملاً بطولياً وإنجازاً عظيماً نستطيع من خلاله التقدم في المجال الرياضي إلى مسافات متقدمة. وهذا يشمل جميع الألعاب الرياضية التي تمارسها الاتحادات وتختص بها.

إن الاهتمام الجاد بالألعاب الرياضية الفردية يشكل الاهتمام الأساسي والمجال الرحب لكسب الميداليات والإنجازات الفردية، وعلى حساب الألعاب الجماعية. لذلك، أدعو زملائي قادة الاتحادات الرياضية إلى الاهتمام أكثر بالألعاب الفردية التي تحقق إنجازات كبيرة بتكاليف أقل مقارنة بالألعاب الجماعية. أملنا كبير بأن تشهد رياضتنا نجاحات وإنجازات جديدة.

كأس آسيا للشباب

العراق يواجه استراليا في مباراة الوصول الى كأس العالم

بغداد. طريق الشعب

تأهل منتخب العراق إلى الدور ربع النهائي من كأس آسيا للشباب تحت ٢٠ عاماً ٢٠٢٥ في الصين بعد تعادله مع منتخب الأردن ٠-٠ في المباراة التي أقيمت يوم الأربعاء على استاد مركز لونغهو الثقافي والرياضي في شينزن، ضمن الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الثانية.

ورغم تعادل العراق، إلا أن الأفضلية كانت لصالح منتخب الأردن الذي ضغط في معظم مراحل المباراة وخلق العديد من الفرص، لكنه فشل في هز الشباك. كما أكمل منتخب العراق المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد لاعب الوسط حيدر حمد في الدقيقة ٧٩ نتيجة حصوله على الإنذار الثاني.

وفي مباراة أخرى ضمن نفس المجموعة، فازت السعودية على كوريا الشمالية ٢-١، ليتصدر المنتخب السعودي ترتيب المجموعة برصيد ٦ نقاط من ثلاث مباريات، يليه العراق في المركز الثاني برصيد ٥ نقاط، ثم الأردن وكوريا الشمالية في المراتب التالية. وبذلك تأهلت كل من السعودية والعراق إلى ربع النهائي.

في الدور المقبل، يلتقي منتخب السعودية مع الصين صاحبة المركز الثاني في المجموعة الأولى، بينما سيواجه منتخب العراق نظيره الأسترالي متصدر المجموعة الأولى. وتقام المباراة بين

العراق وأستراليا يوم السبت المقبل في الساعة الثانية والنصف ظهراً، ويأمل المنتخب العراقي في تحقيق الفوز

والتأهل إلى كأس العالم للشباب تحت ٢٠ عاماً ٢٠٢٥ في تشيلي. على الرغم من أن المنتخب العراقي

في الدقيقة ٧٩ عن طريق نفس اللاعب يوسف بن سودة .

فيما، حقق فريق الكهرباء فوزاً مهماً على ضيفه الكرخ ٢-١، ضمن منافسات الجولة ٢١ من دوري نجوم العراق لكرة القدم، على ملعب نادي الزوراء. أنهى فريق الكهرباء الشوط الأول متقدماً بهدف نظيف، سجله محمد سويعد قبل نهاية الشوط. وفي الشوط الثاني، عزز الكهرباء تقدمه بهدف ثانٍ أحرزه نهاد محمد في الدقيقة ٥٩، ليحقق الفريق النقاط الثلاث. وفي مباراة أخرى، تعادل فريق النفط

في الدقيقة ٧٩ عن طريق نفس اللاعب يوسف بن سودة .

فيما، حقق فريق الكهرباء فوزاً مهماً على ضيفه الكرخ ٢-١، ضمن منافسات الجولة ٢١ من دوري نجوم العراق لكرة القدم، على ملعب نادي الزوراء. أنهى فريق الكهرباء الشوط الأول متقدماً بهدف نظيف، سجله محمد سويعد قبل نهاية الشوط. وفي الشوط الثاني، عزز الكهرباء تقدمه بهدف ثانٍ أحرزه نهاد محمد في الدقيقة ٥٩، ليحقق الفريق النقاط الثلاث. وفي مباراة أخرى، تعادل فريق النفط

4 مباريات في ختام الجولة 21 من دوري نجوم العراق

بغداد. طريق الشعب

خطف فريق أربيل ثلاث نقاط ثمينة من مضيفه فريق النجف بعد تحقيقه الفوز بنتيجة ٢-١ ضمن منافسات الجولة ٢١ لدوري نجوم العراق لكرة القدم. وانتهى الشوط الأول بالتعادل الإيجابي بنتيجة ١-١، سجل فريق أربيل أولا في الدقيقة ٣٨ عن طريق يوسف بن سودة، وتمكن النجف من تعديل النتيجة في الدقيقة ١٤٥+ عن طريق المحترف دومينيك مندي. وفي الشوط الثاني أضاف أربيل هدفاً

صوفيا كينين تطيح بحاملة اللقب وتواصل مشوارها في بطولة دبي

دبي. وكالات

جردت الأمريكية صوفيا كينين نظيرتها الإيطالية جاسمين باوليوني من لقبها في بطولة سوق دبي الحرة للتنس فئة ١,٠٠٠ نقطة، بعد فوزها عليها في الدور الثالث اليوم الأربعاء. ونجحت كينين في التفوق على المصنفة الرابعة وحاملة اللقب بمجموعتين دون رد، بواقع (٦-٤) و(٦-٠)، في مباراة استغرقت ساعة و٤ دقائق فقط. وبذلك، تواصل كينين مشوارها في البطولة، حيث تنتظر في ربع النهائي الفائزة من المواجهة المرتقبة بين الكازاخستانية إيلينا ريباкина

والإسبانية باولا بادوسا. وفي باقي منافسات الدور الثالث، تواصلت مفاجآت البطولة بتغلب الأمريكية بيتون ستيرنز على الصينية كينون جينج، المصنفة السابعة، بنتيجة (٦-١) و(٦-٤) و(٤-٦)، وذلك في مباراة استمرت ساعتين و٣٥ دقيقة. وبذلك تحقق ستيرنز أول فوز لها على إحدى المصنفات العشر الأوائل عالمياً، بعد أن خسرت جميع المباريات العشر السابقة. وفي مواجهة أخرى، تأهلت الروسية ميرا أندريفا، المصنفة ١٢، بعد فوزها على التشيكية ماركيتا فوندروسوفا (٧-٥) و(٦-٠)، لتصبح ثاني أصغر لاعبة تفوز بمجموعة بنتيجة (٠-٦) في بطولة دبي، بعد

كوكو جوف التي فعلت ذلك في ٢٠٢١. أما في لقاءات الدور الثاني، فازت الأمريكية إيجا نافارو، المصنفة الثامنة، على السويسرية بليندا بينسيتش (٧-٠) و(٦-٣) في ساعتين و٣٥ دقيقة، لتواجه في الدور الثالث الرومانية سورانا كريستيا، التي بدورها تخطت الأمريكية أليسيا باركس (٣-٦) و(٤-٦) و(٦-١) في ساعة و٥٥ دقيقة.



مدير. وكالات

لتحقيق أول لقب في تاريخه في الدوري الألماني الموسم الماضي. لكن وفقاً لتقارير إنجليزية نقلتها صحيفة "سبورت" الإسبانية، فإن أونسو ليس المرشح الوحيد لهذا المنصب. دخل المدرب الإسباني أندوني إيراولا، المدير الفني لنادي بورغوث، ضمن قائمة المرشحين. إيراولا يعتبر من المدربين الصاعدين بقوة في أوروبا، بعد أن قدم أداءً مميزاً مع رايو فايكانو في الدوري الإسباني، واستمر الخيار الأول لخلافته. جاء ذلك بعد أن نجح أونسو في قيادة ليفركوزن

لم يقدم مستوى مرضٍ حتى الآن، إلا أن الأمل معقود على المهارات الفنية للاعبيه لتجاوز المنتخب الأسترالي

خليفة محتمل لـ أنشيلوتي في ريال مدريد

لكن وفقاً لتقارير إنجليزية نقلتها صحيفة "سبورت" الإسبانية، فإن أونسو ليس المرشح الوحيد لهذا المنصب. دخل المدرب الإسباني أندوني إيراولا، المدير الفني لنادي بورغوث، ضمن قائمة المرشحين. إيراولا يعتبر من المدربين الصاعدين بقوة في أوروبا، بعد أن قدم أداءً مميزاً مع رايو فايكانو في الدوري الإسباني، واستمر الخيار الأول لخلافته. جاء ذلك بعد أن نجح أونسو في قيادة ليفركوزن

لم يقدم مستوى مرضٍ حتى الآن، إلا أن الأمل معقود على المهارات الفنية للاعبيه لتجاوز المنتخب الأسترالي

هالة القوصي لـ «المجلة»: صناع السينما العرب لا يمتلكون الحرية الكاملة

حسام الخولي



هالة القوصي

"شرق ١٢" بعد أن كان اسمه أساساً "شرق الظهيرة". تقف تلك التسمية نسبياً على مساحة ما من الزمان والمكان بينما تطرح خطابها خارجهما تماماً. "الشرق" الذي نعيش فيه. "١٢" في منتصف النهار أو عز الظهر كما نقول. نشاهد أبطالاً داخل مستعمرة لا تبدو تماماً عربية أو في زمن يمكن أن يعلمه المشاهد.

يخرج الفيلم الطويل هنا عن تحديد البحر كمكان موجه للأحداث. يسبح في مسارات متعددة، جميعها لا تدلنا على شيء واحد. بل تصبح تسمية الفيلم نفسها مساحة تورط ولعب مع المتفرج العربي وغير العربي، إذ يمكن تأويل كل الأحداث السوربالية في الداخل إلى حقيقة يراها الجميع. بل إنها تحاول الفرار حتى من لهجة الأبطال العربية إلى كلمات لا يفهمها أي متفرج ولا تمثل أي لغة في بعض المشاهد.

من الفن التشكيلي إلى السينما الوجودية

اختارت هالة القوصي الأبيض والأسود في فيلمها الأحدث، تماماً كما في فيلمها القصير، وهو ما ساعد في إبراز راديكالية خطابها البصري الذي يبدو محملاً عوالم الفن التشكيلي الذي جاءت منه. الفيلم بمثابة لوحات بصرية متحركة دسمة بشكل يجعل فهمها الكلي صعب التحقق من المرة الأولى.

تقول القوصي في حوارها مع "المجلة": "تصوراتي تتجسد في كل أعمالي على اختلاف الوسيط لكنني أراعي إلى حد كبير اختلاف أسلوب التلقي بين العمل التشكيلي والسينمائي. للسينما أساسيات كان عليّ أن أُم بها، فعلى سبيل المثال، البناء المحكم للسرد ضمن الخط الزمني، والتصاعد الدرامي وبناء الشخصيات وتطويرها ووضوح أهدافها ووضوح التحديات التي تواجهها. هذه الأساسيات ليست بالضرورة أساسية ونحن في صدد إنتاج فيديو في معرض فنون بصرية. لكنني بالتأكيد احتفظت بمساحة تجريب واسعة عندما انتقلت إلى السينما، فعندما بدأت في هذا المجال لم أترك خلفي العالم الذي شكلني وهو عالم الفنون الربح الذي يتمتع فيه الفنان بحريات عظيمة. لطالما كنت مشغولة بالمساحة بين الواقع والخيال والتراوح بينهما وطرق التعبير عنهما، وأخذت هذا معي إلى عالم السينما. أنا لا أصنع السينما كشخص آخر بل بوصفي الشخص نفسه مع مراعاة متطلبات الوسيط الفني".

تقول القوصي إن فيلمها لم يجد تويلاً عربياً على مدار سنوات بل نال تويلاً أساسياً من هولندا. هذا الواقع يبدو في صميم حديث عن التجريب السينمائي عموماً، إذ يبدو أن الاختبار

الذي تقسو خلاله هالة القوصي على ذاتها للوصول إلى أقصى مساحات استخدام الخيال، كان السبب في العقوبات الإنتاجية التي واجهت الفيلم. تشرح ذلك بأنها "مثل كل صانع سينما عربي لا أمتلك الحرية الكاملة، فنحن جزء من المجتمعات العربية ومن الصناعة التي ننتمي إليها ومن الجمهور الذي نتوجه إليه. الصانع يهدف إلى أن يوسع نطاق حريته إلى أكبر حد ممكن في لحظة تاريخية معينة، مع الحفاظ على قدرته على الوصول إلى الجمهور. لذلك ما يعد حرية، نسبي، ونسبته راجعة إلى وجود الصانع في لحظة ما وليس في غيرها. ما كان متاحاً من خمسين عاماً، بعضه لم يعد متاحاً. والعكس صحيح. أنت تصبو لأن تصنع في لحظة منتجاً مواكباً للحظة ما هو متاح لك". تبدأ القوصي من الخيال وتنتهي من خلاله في مشهد ختامي ملحمي يبدو السبب في طرح كل ما سبقه في هذا الشكل: نشاهد عالماً متحرراً تماماً من السيطرة السابقة، متحرراً حتى بصرياً على اعتباره المشهد الملون الطويل. أناس يتظهرون بماء من أرض ملوثة بالكامل. تأمل في عالم حقيقي. طرح هالة أسئلتها وأحكامها خطايا بشكل بصري لا يبدو مؤلفاً تماماً لكنه لا يخلو من نضج.

طرح مغاير

تقول القوصي في حوارنا معها: "طموحي الأساسي أن أقدم طرحاً مغايراً، أن أجرب وأغامر، مراهنه على أن الجمهور لا حدود لقدرته على تلقي أشكال مختلفة من الطرح السينمائي. النماذج التي تتبنى أشكالاً مختلفة للطرح كثيرة، فالطرح يتشكل ويتغير كل يوم، وفي رأيي أن لا قيمة كبيرة في إنتاج يتمسك

بشكل معهود وقديم، ولا يُسائل وسيطه ولا يواكب لحظته التاريخية ولا يغامر". تضيف: "الرؤية الغالبة للسينما محدودة في كونها جزءاً من عالم الترفيه وأن هدفها الأساس هو التسلية وتحقيق الربح المادي لمنتجيه. وحتى لا يساء فهمي، لست ضد الربح، لكن السينما فن، وهي ربما أعمق الفنون تأثيراً، ولذلك فإن إغفال قدرتها على التأثير بشكل أعمق من سطحية التسلية هو هدر كبير. الدول الغربية عموماً وهولندا هنا ليست مختلفة، تدعم صناع السينما بشكل واسع: دعم مادي ودعم تقني ودعم في خلق قنوات التوزيع... إلخ... كان الصانع في ما سبق في فترات ازدهار الصناعة في مصر يتمتعون بدعم الدولة وليس فقط الدولة بل كان الفنانون يشاركون بشكل واسع في مجال الإنتاج ويدعمون مخرجين في بداية مشوارهم السينمائي، وهو بالتأكيد مختلف عن الحال الذي نحن عليه الآن. الصانع الموهوبون موجودون، لكن ظروف الصناعة الحالية شاقّة جداً مما يجعل الإنتاج لا يتناسب مع المجهود المبذول، لا على مستوى الكم ولا الكيف، وإن كان هناك دعم متزايد من جهات مانحة محلية، فإنه قليل بالمقارنة مع حجم الإقبال".

على الرغم من ذلك، لا تتوقف المخرجة عن محاولة سرد طموحاتها سينمائية، ففي فيلم "زهرة الصبار"، أول أفلامها الطويلة، تقدم خطاباً يحمل بعض السوربالية التي لا تتنازل عنها في أفلامها المختلفة. عابدة ممثلة صاعدة منحدرة من خلفية قروية، تجد نفسها بين ليلة وضحاها، مطرودة من منزلها وتجول في شوارع القاهرة مصحبة جارثها البورجوازية المنطوية سميحة. ليس لدى المرأتين أي مال أو

من بين الأفلام العربية التي شاركت في "مهرجان كان السينمائي" في ٢٠٢٤، كما في "مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي"، كان الفيلم الهولندي المصري "شرق ١٢" للفنانة المصرية هالة القوصي الذي يمكن أن يحمل في سياق الحديث عنه حكايات عن الصناعة السينمائية العربية راهنا.

في فيلم القوصي القصير "لا أنسى البحر" نشاهد عصابة فكرة فيلم "شرق ١٢". يعتبر الفيلم أيضاً أن الخيال لا يموت، بل يهرب. يقيم مواجهة خطابية مباشرة بين البحر والخوف، وما الذي يجعلهما في تضاد؟ يعطي الخيال صاحبه مدى أبعد من لحظته الراهنة، يعطيه الأمل في ممارسة حياة أكثر آدمية. ما يجعل الأمل والرغبة في الحياة فعلاً رغم كل شيء، هو عطاء البحر غير المحدود. يقف البحر في مواجهة مع الضيق، البحر ضد كل ما هو ضيق ولا يمكنه احتواء الآخر. ليبدو البحر تعبيراً مثالياً عن خيالات أصحابه ورغباتهم الأصلية.

موسيقى التمرّد

أما في "شرق ١٢" فتمّة قصة رمزية عن الشاب الموسيقي عبّو الذي يتمرّد على شيوعه من كبار السن، باحثاً عن الحرية من خلال آلاته التي اخترعها وكتب لها موسيقى الفنان أحمد الصاوي. خلق موسيقى من أشياء مثل العصا والحذاء وأشباه أغرب. كل ذلك في عالم خارج الزمان وربما المكان.

جس نبض الخطاب البصري والمكتوب في هذا الفيلم يبدأ من إعادة النظر في تسميته ذاتها East of Noon التي تُرجمت إلى

آباء الجلاء العظيم في مواجهة الحزب القائد

آلان كرد

هل ناضل آباء الجلاء من أجل التعددية السياسية خلال كفاحهم لتحرير سورية من الاحتلال الأجنبي؟ ومن الذي فرض على الشعب السوري وصفة الحزب الواحد ومُنَع سورية التعدّدية التي أرادها السوريون خلال نضالهم الطويل؟

نقدم في هذا المقال صورة عن برنامج مؤسسي الوطنية السورية، الذي حان وقته، في مقابل برنامج وصفة الحزب القائد الذي يسير إلى مكانه في المتحف. وبكلمة أخرى: هو صراع بين تيارين تشكّل خلال التاريخ السوري الطويل، ويضُمّ كلا التيارين أحزاباً عديدة.

السوريّون والتعدّدية السياسيّة

خلال أكثر من ١٠٠ عام من التاريخ السوري المعاصر، تبلورت من ضمن الأوضاع السياسية المتغيرة في البلاد، تعددية حزبية برزت إلى الواجهة أكثر من مرة، وحتى الحزب الواحد كان مضطراً إلى أن يأخذ في الحسبان الحقيقة التاريخية بأنّ الشعب السوري الواحد هو متنوّع سياسياً مع ذلك، فالشعب السوري عبر تاريخه أفرز ثلاثة تيارات سياسية رئيسية (اليساري والإسلامي والقومي)، وحقيقة أنه لا يمكن أن تُحكّم سورية من «لون واحد»، وبالتالي فحتى هيمنة الحزب الواحد لم تستطع أن تمزّ نفسها سوى بشكل «قيادة لجبهة» تضمّ ولو جزءاً من التعددية السياسية لسورية.

فالحاجة إلى التعددية السياسية قد ظهرت خلال ظروف تاريخية معينة. ونستطيع تتبع بداية التعددية السياسية في التاريخ السوري، في مرحلة النضال من أجل الجلاء والنهوض الواسع للحركة الجماهيرية.

بين عامي ١٩١٨-١٩٢٠، كان وزير الحربية السوري يوسف العظمة على اتصال مع مختلف القوى والاتجاهات لتوحيد الصف الوطني ضد الاحتلال الفرنسي. وفي مثال آخر، شكل إبراهيم هنانو قائد ثورة الشمال جبهة للمقاومة الشعبية عبر توحيد الثورات الصغيرة التي اشتعلت قبل ثورة الشمال. وكان هنانو قبيل تفجير الثورة على اتصال مع مختلف القوى الوطنية في حلب مثل حزب الاستقلال. وتشكّلت هيئة أركان ثورة هنانو من هذه القوى، كما تشكلت القاعدة السياسية الخلفية في مدينة حلب من قوى سياسية متعددة. من ناحية أخرى، يجب توضيح رأي سلطان باشا الأطرش بالأحزاب السياسية الموجودة. فهو بصفته القائد العام للثورة السورية الكبرى لم يسع إلى الحزبية يوماً، بل كان إلى جانب توحيد الصف والكلمة الوطنية لتحرير البلاد وطرّد الاستعمار والاحتلال من سورية. تحدث سلطان باشا الأطرش عن هذه القضية وقال: «إنّ الشخصيات السياسية والقيادات العسكرية التي كان لنا شرف العمل معها في مختلف مراحل الثورة، ثم في أيام ما بعد الثورة، لم تكن جميعها منتمة في الأصل إلى مدرسة فكرية، أو منظمة سياسية واحدة». وأضاف سلطان باشا الأطرش: «خلال ذلك النشاط الحزبي الذي أخذ نطاقه يتسع مع



صورة فريدة لزعماء الثورة السورية

مرور الأيام، ألبنا على أنفسنا أن نتخذ موقفاً حيادياً من أصحابه، على اختلاف ميولهم وأهوائهم». (الثورة السورية الكبرى كما سردها قائدها العام سلطان باشا الأطرش، ص ٣٢٠-٣٢١). من ناحية أخرى، يبرز من آباء الجلاء الحزبيين كل من الدكتور عبد الرحمن الشهبندر والمحامي فارس الخوري وغيرهم من قادة حزب الشعب السوري، وأحمد مريود من قادة حزب الاستقلال العربي، على سبيل المثال، إذ وقف هؤلاء القادة فوق الانتماءات الحزبية الضيقة رغم انتمائهم إلى الأحزاب السياسية. لأنّ الذي يجمعهم كان أكبر بكثير من الأحزاب نفسها: توحيد سورية وتحقيق الجلاء. لم يمنع آباء الجلاء نشاط الأحزاب السياسية. مثل حزب الشعب السوري وحزب الاستقلال العربي الموجودين في قيادة الثورة. وحزب الاتحاد السوري والمؤتمر السوري الفلسطيني، والمؤتمر السوري العام في أمريكا، المشاركين في دعم الثورة. كما كان من أهداف الثورة السورية الكبرى تأسيس جمهورية ديمقراطية في سورية. ولعل أبرز دليل على ذلك هو النداء الذي أصدره سلطان باشا الأطرش لإعلان الثورة. ومن يقرأ الصحف الصادرة في ذلك الوقت، ومذكرات قادة الثورة، سيفرض على أيّ مدى كان قد وصل نضال الكلمة واختلاف الرأي حتى في زمن الكفاح المسلح للشعب السوري.

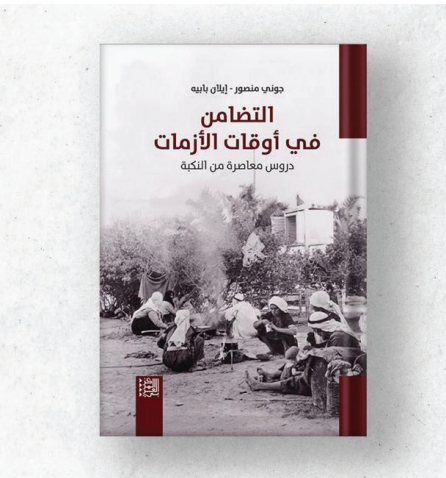
ومن أبرز نتائج تلك المرحلة: تشكّل أبرز الأحزاب السورية في القرن العشرين في فترة النضال ضد الاستعمار الفرنسي. ويمكن مراجعة كتاب الحياة الحزبية في سورية لمؤلفه محمد حرب فزرات للمزيد حول نشاط هذه الأحزاب.

مؤامرة رونتري والحزب الواحد

في عام ١٩٥٨، حدثت مظاهرات غاضبة في سورية ضد

جونى منصور وإيلان بابيه..

دروس معاصرة من النكبة



نابلس العامة، وكذلك تشكيل اللجان المتخصصة الفرعية في القرى والمدن الأخرى لمواجهة تدفق النازحين. وتفاعل المجتمع الفلسطيني مع النازحين. ويتحدث الفصل السابع عن الموقف الدولي إزاء قضية اللاجئين والتعريفات التوضيحية لمفاهيم متعلقة بالموضوع نفسه، بينما يلقي الفصل الثامن نظرة تاريخية واقعية إلى كيفية تعامل مدينة نابلس مع أزمة النزوح التي حلت بها عام ١٩٤٨. ويتناول الفصل التاسع والأخير تعامل بلدة ألمانية شبيهة بنابلس مع الأزمة قبل سبعة عقود، باعتبار نموذج نابلس عام ١٩٤٨ مميّزاً من حيث تفاعل الأطراف المتداخلة في الأزمة، ويحلّ طروحات في المساهمة العلمية والفكرية والتاريخية في تجسير الهوة في موضوع النجوء. وبناءً على استمرار الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، ومن ثمّ، النزوح، يبقى نموذج نابلس مثالياً لفهم حالات نزوح ولجوء وهجرة في مواقع أخرى من العالم. ويضم الكتاب في آخره مئات من الوثائق والمستندات الخاصة بـ"اللجنة القومية العربية" و"اللجنة العامة للعناية بشؤون النازحين العرب في نابلس"، والخاصة بفترة ١٩٤٨ - ١٩٥٠.

يوضح المؤلفان، في مقدمة الكتاب، أن الفكرة من وراء تأليفه تعود إلى هدفين: الأول كتابة فصل من التاريخ الفلسطيني في أبرز قضاياها وهو "اللجوء واللاجئون" من منظور الاعتماد على وثائق فلسطينية وعربية في الأساس، والثاني الكشف عن أهميّة المجتمع المحلي ودوره في معالجة أزمات تقع عليه بفعل عوامل خارجة عنه، أو ليست في حدود مسؤولياته المباشرة. بمعنى آخر، إبراز دور هذا المجتمع في استقبال حالات نزوح كثيفة وغير مسبوقه تعرض لها جزء من شعبه، واستيعابها والعناية بها. وهذا موضوع تاريخي وأخلاقي واجتماعي وسياسي في الوقت نفسه.

"العربي الجديد" - ٣١ كانون الثاني ٢٠٢٥

عندما وصل مقتلعون فلسطينيون من ديارهم إثر نكبة ١٩٤٨ مئاة الآلاف إلى الضفة الغربية، احتضنتهم المجتمعات الفلسطينية هناك واعتنت بتنظيم تعاملهم مع السلطات الخدمية والرسومية لتخفيف المأساة عنهم، حتى لا يعيشوا فوضى حياتية. وقد تولت بلدية نابلس في شمال الضفة و"اللجنة العامة للعناية بشؤون النازحين العرب في فلسطين" و"اللجنة القومية العربية في نابلس" بجانب كبير من مسؤولية رعاية لاجئي حيفا ويافا واللذ والرملة وقراهما، طناً منها أن مسألة النزوح مؤقتة.

لكن، مع توالي السنين من دون أن تتيسر هذه العودة، رغم صدور القرار ١٩٤٤ من الأمم المتحدة القاضي بالسماح بعودة اللاجئين، أو تعويض الحكومات أو السلطات المسؤولة من يقررون عدم العودة عن كل خسارة لحقت بهم، رضخت المنظمة الدولية وقبلت بإنشاء "وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين" (أونروا). وعندما باشرت عملها عام ١٩٥٠، توقفت مساعدات البلدية واللجنتين، مع أن عائلات كثيرة كانت محتاجة إلى استمرارها.

كيف يمكن أن يقف مجتمع محلي غارق في أزمة سياسية شملت عموم فلسطين، مسانداً جزءاً من مجتمعه تعرض لأشكال مختلفة من الطرد والترحيل والاقتلاع من أرضه وبيوته وممتلكاته؟ هذا السؤال يطرحه المؤرخان جوني منصور وإيلان بابيه في كتابهما "التضامن في أوقات الأزمات: دروس معاصرة من النكبة"، الصادر حديثاً عن "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات"، والذي يتناولان فيه قضية "اللجوء واللاجئين" والمجتمعات المضيفة في تاريخ الشعب الفلسطيني الحديث، وتحديدأً بين عام النكبة (١٩٤٨) وعام ١٩٥٠، مع التركيز على نابلس.

يتألف الكتاب من ثلاثة أقسام؛ يشتمل الأول والثاني منها على تسعة فصول هي فصول الدراسة، بينما يُخصّص القسم الثالث لعرض وثائق ذات صلة مباشرة بموضوع البحث.

يتناول الفصل الأوّل أحداث سقوط حيفا ويافا واللذ والرملة وغيرها، وتدقّق نازحياً إلى الضفة الغربية ونابلس وجنين وطولكرم، وغيرها. ويعرض الخلاف بين القيادات العربية، السياسية والعسكرية، حول كيفية التعامل مع النزوح وإيجاد حلول له بعد الانهيار العسكري أمام الاحتلال الإسرائيلي. أما الفصل الثالث، فيستعرض حلول السياسيين الفلسطينيين والعرب والأجانب لمعضلة استيعاب النازحين في أماكن وجودهم، ومواقف النازحين من هذا التوجّه. ويعرض الرابع دور "اللجنة القومية" التي شكلتها "الهيئة العربية العليا" بدعم من "جامعة الدول العربية" في المدن الفلسطينية ونابلس لرعاية اللاجئين والعناية بها.

ويتمحور الفصلان الخامس والسادس حول تشكيل "اللجنة العامة للعناية بشؤون النازحين العرب في فلسطين"، من خلال أوراق اللجنة المتوافرة في مكتبة



الجديد في المكتبة



اصدار: دار امل الجديدة - دمشق.
- بيت الخاتون/ رواية إسماعيل سكران، اصدار: دار الورشة - بغداد.
- هكذا يبدو كزجاج تهشم/ شعر طالب حسن. اصدار: دار السرد- بغداد.
- همسات/ الجزء الخامس/ تأليف كفاح محمد مصطفى/ اصدار: مكتب زاكي - بغداد. الكتاب يتضمن سلسلة مقالات سبق للكتاب وان نشرها تباعاً في جريدة "طريق الشعب".

بغداد.
- جبران طرزي/ سيرة ابداع فتى مشرق/ تأليف خضير الزبيدي. دراسة في تجربة الفنان التجريدي اللبناني جبران طرزي. صدر عن دار الاديب- عمان.
- بلاغة الكتابة على رقع الطين/ النص الغرق في التفكير في الشعر العراقي المعاصر/ دراسة في فنتة الدال وشهوة المدلول/ شعر عارف الساعدي اطاراً. تأليف د. حيدر برزان سكران،

- تكتيف المعنى الشعري/ تأليف د. علي إبراهيم، اصدار: دار هموز- دمشق، تناول الكتاب دراسة شعر الجواهري، موفق محمد، حميد حسن، عدنان الظاهر، عادل الياسري.
- المسرح الملحمي والمسرح العائلم/ المقاربات والاهداف/ دراسة نقدية مقارنة بين المسرح الملحمي والمسرح العائلم في اهورا العراق. تجربة الفنان عبد الجبار حسن. تأليف بهاء محمود علوان. اصدار: نقابة الفنانين العراقيين-

المسرح الاحتجاجي: الوظيفة والشكل

د . ياسر عبد الصاحب البرّاك

قائمة على أن المسرح بوصفه وسيلة من وسائل التعبير الفني يعتمد بشكل أساس على مجموعة من القواعد التي تراكمت مع عمر التجربة المسرحية العالمية منذ عصر الإغريق حتى عصرنا الحالي، وهذه القواعد منها ما هو ثابت ومنها ما هو متحرك ، وقد انعكست هذه العلاقة الجدلية بين الثابت والمتحرك في القواعد المسرحية على ديمومة المسرح وجعلته حياً منذ أكثر من ٢٥٠٠ سنة تقريباً ، الأمر الذي ولّد أشكالاً مسرحية متعددة بحسب تغير وظيفته في الزمان والمكان . وإذا ما حاولنا تحديد مفهوم المسرح بتعريف بسيط نقول هو: "أحد أنواع فنون الأداء يتعاون فيه فنانون حقيقيون (عادة ممثلين أو ممثلات) لتصوير حدث حقيقي أو خيالي أمام جمهور حي في مكان معين غالباً ما يكون مسرحاً. ينقل فنانون الأداء هذه التجربة إلى الجمهور من خلال مجموعات من الإيماءات والكلام والأغاني والموسيقى والرقص..". فالقاعدة الرئيسة في هذا التعريف أن الممثلين يقومون بـ "تصوير حدث حقيقي أو خيالي أمام جمهور حي" وتنحصر وظائف هذا التصوير بعدة أهداف هي : الترفيه والتسلية ، التعبير عن الذات والجماعة، التواصل والتأثير، ترسيخ الهوية الثقافية، العمل على التغيير الاجتماعي.

برزت بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ العديد من الظواهر المسرحية التي ينبغي لخطاب النقد المداد المسرحي العراقي أن يتوقف عندها طويلاً محاولاً تحديد الأسباب التاريخية والاجتماعية والثقافية لتلك الظواهر ومدى تأثيرها على بنية الخطاب المسرحي عموماً، ولعلّ شيوع عروض (المسرح الاحتجاجي) في مسارح العاصمة بغداد وبعض المحافظات واحدة من تلك الظواهر التي تحتاج الى الفحص والتأطير النقدي سواء في منطلقاتها النظرية أو عبر تمثيلاتها العملية في العديد من العروض المسرحية، وهي إحدى مسارات المسرح العراقي التي برزت للسطح بعد الاحتلال ووفرت تنوعاً في خطابات المسرح عندما بوصفها تعتمد شروطاً جمالية تختلف كلياً عن بقية التوجهات المسرحية السائدة. وعندما نتحدث عن المسرح الاحتجاجي (Protest theatre) بوصفه ظاهرة حالية في المسرح العراقي لابد أن تبرز أماناً مجموعة من الأسئلة الرئيسة لعلّ أهمها: ما وظيفة هذا المسرح وما شكله ؟ وما مدى إختلافه عن بقية المسارح من هاتين الناحيتين ؟ ان العلاقة بين (المسرح theatre) و(الاحتجاج Protest)

تجارب المسرح الاحتجاجي العالمية تعتمد الفضاءات المفتوحة للإشتباك مع الجمهور العام في الشوارع والساحات العامة والحدائق والكراجات ومحطات المترو وغيرها. يصبح المسرح الاحتجاجي ضرورة تعبيرية وسياسية حينما يشعر المسرحيون (بوصفهم مواطنين) بالمشكلات العامة للمجتمع خاصة القضايا العامة مثل: زيف الديمقراطية، الفساد المالي والإداري، إنتشار المخدرات، فوضى السلاح خارج الدولة، التجهيل الديني ، غياب القانون والإفلات من العقاب، ضعف الخدمات العامة وشحنتها، وغيرها من القضايا التي تصعب القاسم المشترك بين الفعل الاحتجاجي لصانعي العرض المسرحي وجمهوره الذي يحتاج الى (نخبة واعية) تُفسّر له ما يسود في حياته من أزمتا وإتخاذ موقف إحتجاجي منها بقصد البحث عن حلول واقعية لهذا الهم المشترك لأن فعل الإحتجاج يُمارس نوعاً من العدوى في السلوك العام يُخرج الجمهور من حالة السكون إلى حالة الحركة التي تنتج عن التحريض السياسي الذي يمارسه الفعل الإحتجاجي في المسرح عبر إقتراح أشكال جديدة وعلاقة جديدة مع الجمهور العام خاصة ذلك الجمهور الذي لا يذهب الى الصالات المسرحية المغلقة.

كلها في خدمة الوظيفة الإحتجاجية ، فضلاً عن العلاقة مع الجمهور، ما يعني أن العلاقة بين (المسرح) و (الإحتجاج) تصبح أوثق بعد ذلك التبدل والتصدر في الوظيفة على أساس أن صناعة العرض تبتق من تحقيق هذا الهدف الذي سيؤدي بالنتيجة إلى إعتداد صانعي العرض على مجموعة من الوسائل والغايات التي تفرض شكلاً محدداً سواءً في بناء نص العرض أو في تأسيساته المشهدية ، فالنص في المسرح الإحتجاجي سيختلف عنه في المسرح التقليدي الدرامي لأنه سيركز على الفكرة أكثر من تركيزه على الشخصية، وسيركز على الحركة والإيهام أكثر من تركيزه على الحوار، ويعتمد الأداء الفرجوي أكثر من إعتماده على التمثيل، فضلاً عن إشراكه للجمهور في الفعل المسرحي بعيداً عن سلبتيته في المسرح الدرامي التقليدي، وبالتالي فإن جميع الوسائل التي تكوّن الشكل المسرحي العام تختلف وتتغير مع إختلاف وتغيّر الوظيفة المسرحية. إن مسألة الإحتجاج في المسرح تعني – على الأغلب – مغادرة القاعات المسرحية المغلقة التي هي فضاء من فضاءات السلطة أو مؤسساتها المسرحية، وإختيار الفضاء العمومي بوصفه الفضاء الأنسب لأكثر مجموعة ممكنة من الناس، لذلك نجد أن أغلب

أما إذا حاولنا فحص مصطلح (الإحتجاج) فسنجد أنه أيضاً وسيلة من وسائل التعبير عن رأي شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص أو جماعة إثنية محددة أو حزب سياسي ضد السلطة القائمة وفي مكان محدد قد يكون فضاءً عاماً مثل الشوارع والساحات العامة أو فضاءً خاصاً مثل الأبنية المغلقة كالجامعات والمحاكم والمؤسسات الحكومية كمبنى البرلمان من أجل إيصال صوت المُحتجّين لأصحاب القرار السياسي، وليس بالضرورة أن يكون الإحتجاج سياسياً بل يمكن أن يتعداه الى إحتجاج إجتماعي أو ثقافي أو ديني أو إقتصادي وغيرها، وعلى هذا الأساس – ظاهرياً – ليس هُمة علاقة بين (المسرح) و (الإحتجاج)، ولكن مع التبدّل المستمر في وظيفة المسرح نجد أن هناك من يستخدمه في الفعل الإحتجاجي خاصة في المبدآن السياسي، وبالتالي تتغير وظيفة المسرح عن ما أوردناه سابقاً من وظائف إلى وظيفة جديدة رئيسة هي: الإحتجاج. إن تبدّل الوظيفة يفرض تركيزاً على طبيعة خطابها الجديد لذلك تتوارى بقية الوظائف المسرحية لتصبح ثانوية بالقياس الى وظيفة الإحتجاج التي تصدر العرض المسرحي بكل حيثياته الأدائية بحيث تصبح عناصر العرض مثل النص والممثل والمكلمات الفنية

أسى الفراغات وسيميائية الخراب

والوجع الفراغ ويكرّز (الا) في (لا تحاول...) وهي اشارة الى انعدام القدرة المقترنة بانعدام الجدوى، ويختم الشاعر نصّه المختزل بمفارقة ودلالة على الموت المجاني، واستعاره مفردة (التفخّم) للإشارة الى بشاعة الموت، وطقوسه المعتمة فضلاً على اشارة (الرأس) بوصفه المعادل الوجودي للإنسان بكلّيته، فالرأس يستهدف في لحظة الموت وهو الصندوق الأسود الذي يخزن أسرار وهواجس الذات، ويتوغّل الشاعر في لوحاته الشعرية المكتنّزة والدالة في تجسيد قبح ودمار الحرب وهو يرصد تفاصيلها وقد احتلّت موضوعه الحرب مساحةً أفضّلا على اشارة (الرأس) بوصفه ويتجلّى هذا المعطى في نص موسوم (نصوص):

الساعة تختفي من يد أحد الجنود / الوقت

المعنى نجده يكرّز مفردة الرأس ودلالاتها في أكثر من نص تمّاهياً مع معنى الإهداء: "الأجل فقط... تركت أصدقاء السوء، أولهم رأسي.....!!!" (المجموعة: ٥). ويمكن الاستدلال على ميل الشاعر للتعاطي مع روح الإختزال وتقديم ومضة على شكل صور وتدايعات من دون فائضيّة كما في نص (لا وقت لإطلاق النار):

في انفجار أو حريق ما / لا تبحث عن رأسك ولا تحاول أن ترتبه أو تلملمه / فحين تموت متفحماً

من المستحيل أن تقابل الله/ بوجهٍ حسن.....!!!" (المجموعة: ٧). ونجد الاستهلال وقد ارتكز على شبه جملة ودخول في أجواء الحدث (الانفجار) ثم يكرر لا الناهية الجازمة في عدم جدوى البحث كدلالة على الضياع

المجموعة تنطوي على إثارة الأسئلة، والتأمل ورصد الارتكاس بكل أبعاده وصوره ودلالاته، ويميل الشاعر إلى لغة انزياحية ويكثر من المجاز ودلالاته الإحالية والإشارية، ووظف كل العتبات والإشارات والإهداء لتعميق سؤال الألم والغراب فبدت لوحة الغلاف بوصفها عتبة دالة، بدت وهي تجسد على شكل لوحة سريالية، تحيل إلى معنى الفراغ، على الرغم من تزامم الأشكال لكنها تبدو مقطّعة الأوصال، وتوحي بالتشظي والضياع وغرابة الصورة والدلالة، ويتناغم المعنى ويتناغم مع هذه المعطيات عبر دلالة وإشاريّة الإهداء والتركيز على (الرأس) بوصفه دالاً على الفكر والتأمل والوجع الحقيقي، وكأنّ الشاعر يوحي إلينا بأن مركزية الذات تكمن في الرأس، فهو منبع السؤال الوجودي وهذا

د. سمير خليل

تضعنا مجموعة (أملًا الفراغات الماضية) للشاعر (أهمر مردان) إزاء عوالم وتنويعات رؤيوية للتعبير عن كل أشكال الخراب والوجع ويتخذ من دالة (الفراغ) عنواناً وإشارة لهذا الخراب، ويصبح الفراغ دالاً شعرياً يحيل إلى مدلولات هذا التشظي والخواء الذي يسكن العالم، وكأنّ الشاعر يقذّم لوحات شعرية لثناء ما تبقي، وهو يجسد صور الانكسار والضياع وبشاعة الحروب وغربة الذات وغياب الآخر. وعبر المنحى التحليلي لسيميائية العنوان: فإنّ الشاعر غالباً ما يؤجّه خطابه إلى الآخر (أملًا)، وإن الماضي مسكون بالفراغ والخراب وهو يستحق التأمل والسؤال بكل أبعاده الوجدانيّة والوجوديّة، ولذا نلحظ نصوص

قصة قصيرة

طالب كاظم

كانت الحرب تقضم عامها الاول، انت، لسبب مجهول، كتمت سر مغادرتك الموعد الذي سيضمك الى حبيبك، الذي يبدو صيبا اكثر مما يجب لشاب في العشرين، كنت في حينها في ربيعك السابع عشر، وهو في نهاية عقده الثاني، فيما بعد تلقيت خبرا سيئا جعلك تشعرين بالحزن، في ذلك المساء اخبرتك شقيقته الصغيرة، حينما استفسرت عن الضجة والناس الواجحين بوجههم الحزينة عند باب منزلهم، قالت لك وهي تصعد نشيجا قاسيا، بان شقيقها فقد في المعركة وصوره غامض، كانت الحرب تشعذ انباها الفولاذية بهياكل الصبيان والمراهقين، وهم يهزون دعرهم بالخود والخنادق. مرت ايام طويلة، اكثر مما تستطيع الذاكرة حينما تحاول استعادة تلك الاحداث ، ولكنه لم يعد، حتى عد قتيلا لم يعثر على جثته التي بددت هناك في قلب المستنقعات البعيدة، اقامت عائلته جنازة بتابوت مملوء بالتراب الملطخ بالدم، تراب بقلبك المجالد، تغدقين على الاخرين

بلونها النحاسي الاصفر المحمر، غيابك اكثر قليلا من صعب، واقل كثيرا من موعد مزيف اخذ به نفسي، اتذثر بمعطفي وانا اشبك ذراعي مشغولا بانتظارك، اضح ساقا على ساق تحت الطاولة، كنت في لحظات تأمل مديدة اشكل صورتك، وانت تقطنين بخطواتك الحذرة الشارع، تتفادين السيارات المسرعة، كنت ارى انزلاق الشمس البطيء صوب الغرب، ولكنك كما في الايام الماضية، لم ار في الطرف الاخر من الشارع المرأة التي تشبهك، كنت وحيدا جدا احتضن كوب القهوة و كانت مهادق شديد الحرارة، اخبرت النادل بان تكون غير محلة، كان الرواد يغادرون كراسيهم، بعضهم يجلس للحظات لتناول القهوة او الاسبريسو او حتى الشاي بالحليب، كانت الجريدة المطوية، وهي تظهر جانبا كبيرا من القصيدة المترجمة للشاعر جاك بريفر، في مكانها مع كوب فارغ، كان الرجل الذي اعتاد انتظارها طوال السنوات الاخيرة يدس عملة ورقية بفتة صغيرة كبشيش تحت الكوب، قبل ان يغادر الى معزله وهو يحتضن مؤونته، كيما يواصل انتظارها في مخدعه البارد الى ما لانهاية.

الايام الماضية، التي مرت عليّ بساعاتها المملة برتابتها، لم اجد تفسيراً لغيابك، الذي بات اعتيادا على الرغم من ابتكاري لك حزمة مبررات كبيرة، كيما ابرر لنفسي الساعات الطويلة وانا انتظر، كرسي بلاستيكي قبالة الواجهة الزجاجية بلونها النحاسي، وطاولة منقضة سجاثر وكوب قهوة وجريدة مطوية تظهر جانبا من قصيدة مترجمة لجاك بريفر، تتحدث عن انتظار احدهم في مقهى، يطل على رصيف معبد بقطع الرخام، عن كوب الكاكاو بالحليب بمذاقه الحلو، ملقعة سكر اكثر قليلا مما يرغب بتذوقه، بينما النادل بقميصه الابيض وسرواله الاسود، كان شابا في منتصف عقده الثالث، يحمل بيده اليسرى، صينية صغيرة رصت عليها ثلاثة اكواب قهوة، بنكهة قوية دست رائحتها في انفه ، كنت انتظرك طوال الوقت، غير مبال بنحولات عقارب الساعة الجدارية، ولا بالمظلة التي اعدت للنساء والرجال الذين يمشون وقتهم بالصمت وهم ينتظرون الباص الاحمر، المظلة باتت المزولة التي تخبرني عن الوقت، بنحولات ظلها على الواجهة الزجاجية،

- انها هي الرواية التي ابحت عنها !
- ما رايك ان اعرتها لك؟
- ساكون لك ممتنة جدا، نساءلت وهي تنظر في عيني، ولكن اين القاك ؟
- اخبريني انت .
- ما رايك ان نلتقي غدا في الرابعة عند بوابة الثانوية، يمكنك ان ترافقني الى المنزل لأني ساكون وحيدة بانتظارك
بعد سنوات عديدة انقضت ، لم اعد أتذكر مواسم المطر والخريف والشتاء والقيظ، باستثناء الرجال المستنين الذين علقت بذاكرتهم قصص الحرب ،
كنت وحيدا استعيد تلك اللحظات، التي علقت بذاكرتي بخفافات حديدية، لمحتك من بعيد وانت تنتظرين ليس بعيدا عن بوابة ثانوية البنات ، انفصلت عن زميلاتك، كنت تلوحين لهن، للحظات انهمكت ترتبين هندامك، الفستان الازرق والقميص الابيض بنصف كم ، يظهر جانبا كبيرا من ذراعيك، كنت رشيقة وفتية وجريئة .
افقدك، وهو الامر الذي يحدث كثيرا طوال

بهاتك المثيرة، تشدين فستانك وانت تلتقطين شيئا ما تعمدت اسقاطه، كل شيء فيك مثير وساحر.
منذ سنوات ابعد لا يمكن العودة اليها بالكلمات او بالسرد، كنت صيدك او بالأحرى طريدتك، التقطت بأنفك رائحتي ونسجت حولي شرائنك العديدة.
حين غمرتمني رائحة اونثك بت أكثر من طريدة مسلوية الإرادة قلت بصوت هش :
- ابحت عن مكتبة ؟
- مكتبة؟!
- ابحت عن رواية لماركيز
- ماركيز ؟
- عذرا انت ترد سوّالا بسؤال ؟
-انها المرة الأولى التي تسألني فيها فتاة عن مكتبة فكيف براوية لماركيز؟
- اتعرفه ؟! اعني يبدو وكأنك قرأت لماركيز!
- قرأت "حب زمن الكوليرا"
- تنفست الصعداء وهي تمهد ابتسامة بلون الضوء على شفيتها، كانت اسنانها صغيرة وناعمة البياض

القذائف والنيران، الذي سفحت فيه دماء الجنود صغار السن، اراد والده ان يشيد ضريبا لابنه المفقود، الامر الذي رفضته امه، لأنها كانت تأمل عودته يوما ما.
قالت له: لم يمت وسيعود الي وسأذكرك!
السنوات التي توالى ستقشط ما خلفته الزروبية، التي اقلعت شجيرات الصفصاف الصغيرة واطاحت بشجرة السدر الضخمة، السنوات ستعيد الضوء عبر الستائر السمكية التي اسدلت على نوافذ الغرفة المجهورة.
كنت بقوامك الرشيق تلتفتين انتباه الصبية المراهقين، يمكنك ان شئت الاطاحة بالفتى عريض المنكبين، كنت تسليين قدرته على الفرار من سطوتك حين تسكين نظراتك في عينيه، تعرفين بانك ستصعقينه بصفافرك المجدولة كطفلة في العاشرة، ستطوحين به كقربان هش يقاد الى المذبح وهو يطلق نغما ناعما، يكشف عن تضرعاته واشتهاء آتة وخوفه، سيحف ببطء كتمثال من كلس وطن وسيتحول الى كومة حجر مسلوب الإرادة، كم انت قوية ولا يمكن الفوز بقلبك المجالد، تغدقين على الاخرين

قف

بالقاط والرباط

عبد المنعم الأعسم

ليس ثمة برلمان في العالم، منذ أول "مجلس حكماء" في التاريخ عُقد في رافدين سومر (حسب كره) قبل خمسة آلاف سنة حتى الآن، ينصرف نوابه، وعلى مدار الساعة، إلى الظهور الإعلامي والمناقشات والملاسنات. التشهير ببعضهم، والتحريض على الكراهيات، وشمم الدول، وحتى إعلان الحرب عليها، كما هو البرلمان العراقي، حيث تتسابق الفضائيات وأقنية الفيديو، والدوائر التلفزيونية على نوابنا الذين يهرعون اليها بالبدلات، والباخات المنشآت، والأربطة الصارخة الألوان، وبأحدث مهارات حلالي الشعر واللحي، وذلك بعيدا عن المهمة التي انتُخبوا لها، وأقسموا أنهم سيلتزمون، بنصها وروحها، كمشرعين ومراقبين ومرشدين ومدافعين عن مصالح الجمهور واحتياجاته، ومعاناته، ليستعرضوا كفاءتهم السياسية، والصوتية، في الصراخ والضحالة، كفضل من فصول الدعاية الانتخابية المبكرة (الماجورة). على أن ثمة فضائيات اختصت بهذه المسرحيات البائسة وسقطت في حل خيانة الرسالة الإعلامية. بعضها لا يؤسف على سقوطه، وبعضها الآخر يؤسف له، وأخرى طردت من البيت العراقي لضحالتها، وأخرى تمضي بشاشتها للمستنقع وتقول لنا "ابيتنا ونلعب بيه".

قالوا:

"إذا لم تستح فاصنع ما شئت"

ترشيح أول فنان عراقي
لجائزة موسيقية عالمية

متابعة – طريق الشعب

نحج الفنان العراقي المغترب أحمد مونيك في إدراج اسم بلده على لائحة الجوائز العالمية المهمة. حيث حصل على ترشيح لـ "جائزة جونو" – جائزة الموسيقى الكندية المرموقة، وذلك من خلال ألبومه "كنزة فولة". وهو أول ألبوم عراقي على الإطلاق يتم ترشيحه لهذه الجائزة، ما يمثل علامة فارقة في مسيرة مونيك المهنية.

ونشرت قناة "سبتي تي في" الكندية تفاصيل حصول مونيك على الترشيح للجائزة، مشيرة إلى ان "مونيك بدأ رحلته الموسيقية في العراق، لكنه اضطر إلى ترك وطنه واللجوء إلى كندا، ورغم تحديات الزواج، إلا أنه لم يتخلّ عن شغفه بالموسيقى. وبعد وصوله إلى تورنتو، وجد مونيك مساحة إبداعية جديدة في حي كنسينغتون ماركت حيث اهتم بمزج الألحان العراقية التقليدية بالإيقاعات الأفريقية".

وأوضحت ان "ترشيح مونيك لجائزة جونو ليس انتصاراً شخصياً فحسب، بل إنه أيضاً لحظة فخر للمجتمعات العربية واللجنة في جميع أنحاء العالم".

وبأى هذا الترشيح ضمن فئة الموسيقى العالمية، والتي تضم مجموعة واسعة من الأنواع الموسيقية من جميع أنحاء العالم. وأقر مونيك بأن الاعتراف به بين فنانين موهوبين متنوعين يمثل تحدياً وشرقاً في الوقت نفسه.

وجائزة جونو، هي جائزة سنوية تقدم للفنانين الكنديين والعالميين، وهي النسخة الكندية لـ "جائزة جرامي" الموسيقية الامريكية.

جدير بالذكر، أن احمد مونيك هو نجل الفنان العراقي الكوميدي الشهير صلاح مونيك.

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

Zain CASH

07814119461



tareeqashaab.com
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

في «بيتنا الثقافي»

قراءة في مسيرتي الشهيد
فهد النضالية والحزبية



د. سيف القيسي (إلى اليسار) وكمال مظهر

أفكاره في معظم أرجاء العراق".

ثم عرّج على صعوبة العمل السري في العراق وشدة ملاحظات الأجهزة القمعية للشيوعيين والديمقراطيين، مشيراً إلى دور المخابرات البريطانية في كشف نشاط فهد للأجهزة الأمنية، إثر تخوفها منه، لا سيما أنه كان يقود الحزب حتى من داخل السجن.

وتحدث المحاضر عن ظروف اعتقال قادة الحزب فهد وحازم وصارم، وعن صمودهم الأسطوري "حيث صعد الرفيق فهد إلى المشنقة وهو يردد: الشيوعية أقوى من الموت وأعلى من أعواد المشاقق"، لافتاً إلى ان السفير البريطاني آنذاك، قال وأهما عشية إعدام قادة الحزب أنه لن تكون هناك شيوعية في العراق حتى عشر سنوات قادمة!

وتخللت المحاضرة مداخلات ساهم فيها عديد من الحاضرين.

وفي الختام، قدم رئيس المنتدى د. علي مهدي، شهادة تقدير باسم المنتدى إلى د. سيف القيسي.

العالمية الأولى، واندلاع ثورة أكتوبر الاشتراكية في روسيا، ووصول أفكارها إلى العراق من خلال بعض المهاجرين الذين تأثروا بالأفكار الجديدة وعادوا حاملين معهم بذور الاشتراكية.

ثم تطرق إلى الخلايا الأولى لبعض الذين آمنوا بالأفكار الشيوعية في العراق، وإلى كيفية التنام تلك الخلايا لتشكل في ما بعد الحزب الشيوعي العراقي، الذي تأسس بداية تحت عنوان عصبة مكافحة الصهيونية، لحين تغيير اسمه تحت قيادة الرفيق الخالد فهد.

وتحدث القيسي بالتفصيل عن خصال فهد القيادية في ظروف صعبة، وما واجهه من مشكلات تنظيمية لحين استقرار الحزب، خصوصاً بعد عودته من الاتحاد السوفيتي وتلقيه دورات حزبية عن التنظيمات السرية.

فيما أشار إلى الانشقاقات الأولى في الحزب وأسبابها، ومنها ضعف معرفة القيادات بالماركسية والأفكار الشيوعية والتنظيمية، مستندراً "لكن شخصية فهد وقدراته جعلت من الحزب مؤثراً جهازيماً. حيث انتشرت

بغداد - محمد الكحط

في مناسبة يوم الشهيد الشيوعي العراقي ١٤ شباط، ضيّف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد السبت الماضي، د. سيف عدنان القيسي، الذي قدم محاضرة بعنوان "الشهيد يوسف سلمان يوسف (فهد) – قراءة تاريخية في مسيرته النضالية والحزبية".

المحاضرة التي احتضنتها قاعة المنتدى في ساحة الأندلس، استمع إليها جمهور من الشيوعيين وأصدقائهم، يتقدمه سكرتير اللجنة المركزية للحزب الرفيق رائد فهمي. فيما أدارها الشاب كمال مظهر، واستبقها مقدماً نبذة عن المحاضر الضيف، مبيناً انه أستاذ جامعي متخصص في تاريخ العراق المعاصر، وله أبحاث ودراسات عديدة في مجال تخصصه.

بعد ذلك، استهل القيسي محاضرته ملقياً الضوء على الظروف التي مر بها العراق في بداية القرن العشرين، حيث الاستعمار البريطاني والحرب

في «ملتقى جيكور» البصري

تأثير العناصر الثقيلة المنبعثة من الشعلات النفطية



د. محسن عبد الحي دشر(إلى اليسار) وعبد السادة البصري

وأشار إلى أن تلك الغازات والعناصر تنشر الأمراض السرطانية والصدرية والجلدية، وتؤثر على النباتات والمحاصيل الزراعية، مبيناً نسب هذا التأثير وفقاً لتجارب وبحوث عملية في رسائل ماجستير ودكتوراه.

ثم تحدث دشر عن أهم التجارب والبحوث في شأن الاستفادة من تلك العناصر، بعد ترشيحها وفرزها والعمل عليها، كذلك من خلال التنمية المستدامة.

وأتارت المحاضرة نقاشات ومداخلات ساهم فيها عديد من الحاضرين، بضمنهم صباح عبد الرحمن، باسم محمد حسين، ازهار محسن، شاكراً الشاهين، د. شوكات السدي، المهندس علاء الصقّار، طارق العبودي، الشيخ أبو عدي الخزاغي، المهندس فاروق الهاجري، ومهندسة زراعية شابة.

وفي الختام قُدمت إلى المحاضر هدية من "دار الأدب البصري" وشهادة تقدير من "ملتقى جيكور".

البصرة - ماجد قاسم

احتضنت "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، أخيراً، محاضرة بعنوان "تأثير العناصر الثقيلة المنبعثة من الشعلات النفطية في الترب الزراعية والحلول من خلال التنمية المستدامة"، نظّمها "ملتقى جيكور" الثقافي و"دار الأدب البصري"، وضيّفها فيها البروفيسور الدكتور محسن عبد الحي دشر، مدير المركز الاستشاري الزراعي في جامعة البصرة.

المحاضرة التي استمع إليها جمع من المهتمين في الشؤون النفطية والبيئية والزراعية، أدارها رئيس "ملتقى جيكور" الشاعر والإعلامي عبد السادة البصري. فيما استهلها الضيف المحاضر معزفاً، عبر صور عرضها على شاشة، بأهم الغازات والعناصر الثقيلة المنبعثة من الشعلات النفطية ومدى تأثيرها على التربة والمزروعات، إضافة إلى الإنسان.

وطن حر وشعب سعيد



يوميات

• في الذكرى الـ٩١ لتأسيسه، يحتفي الحزب الشيوعي العراقي بعد غد السبت في بغداد، بالنقاد الأدبي شجاع العاني.

جلسة الاحتفاء التي ستحدث فيها الأستاذة د. نادية هناوي عن المحتفى به، تبدأ في الساعة ١١ ضحى على قاعة منتدى "بيتنا الثقافي" في ساحة الأندلس.

• يضيف الاتحاد العام للأدباء والكتاب، هذا اليوم الخميس، الشاعر الكبير شوقي عبد الأمير، مدير عام معهد العالم العربي في باريس، ليقرأ منتخبات من قصائده ويتحدث عن أبرز نشاطاته وخططه الثقافية.

تكون البداية في الساعة ٥ عصراً على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد.

• يعقد الاتحاد العام للأدباء والكتاب، بعد غد السبت، المؤتمر السنوي لمنتدى أعلام الأدب، تحت عنوان "أفاق الريادة السردية في العراق: عبد الملك نوري – فؤاد التكريلي".

يتضمن المؤتمر جلستين، الأولى صباحية تبدأ في الساعة ١٠ صباحاً، والأخرى مسائية تبدأ في الساعة ٤ عصراً، وذلك على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد.

أما بعد..

عشر جداريات
غرافيتي بغداد

منى سعيد

نستعين بالفلسفة الصينية التي تقول أن "لا بأس أن يكون المتكلم أحمق، ما دام المجتمع حكيمًا" كي نذكر ما يسعى لفعله مجموعة شباب عراقيين، شكلوا مجموعة " بصمة بغداد"، " بهدف أن يكون الخطاب الثقافي حاضراً ومتصداً في الفضاء العام، وأمام أعين المارة والمواطنين المشغولين بيوميائهم، البعيدة ربما عن الثقافة ومظاهرها" على حد قول قائد المجموعة حسام السراي. وهو الشاعر والصحفي الذي انشغل منذ العام ٢٠١٦ بتنفيذ مبادرات في الفضاء العام، على جدران الكونكرت وبعض الأبنية، حملت عناوين مثيرة من قبيل "الجدران ليست لثارات العشائر"، إلى جانب تنفيذ مشروع مقاطع للمارة بما يقرب من ٦٠ مدرسة ووكالة في بغداد.

وكن يقف على حافة هاوية عميقة، ويضئ السقوط، توجه مع مجموعته نحو أفكار من شأنها تلمس احتياجات الناس، ومواجهة الواقع الإنساني بصيغ جمالية مبتكرة، تُفدّت بصر مدهش وبإصرار عجيب على مواجهة القبح بالاكشاف والإلهام والبصيرة.

هكذا أشهروا رسائلهم الثقافية والاجتماعية للامة عبر مبادرة "غرافيتي بغداد" التي نفذت للمرة الأولى في مناطق متفرقة من بغداد، بين الكرخ والرافضة، عبر عشر جداريات مرسومة لشخصيات ثقافية وأدبية عراقية بارزة، مرفقة بمقاطع من بعض أقوالهم. مثل جدارية عالم الاجتماع الدكتور علي الوردي وضمنها قوله: "علماؤنا أطفال أن القوة التي تحكم العالم اليوم ليست قوة فرد أو سيف إزاء سيف .. إنها قوة العلم والصناعة والنظام". كذلك جدارية الباحث فالح عبد الجبار المرفقة بقوله: "نحتاج إلى تنامي الوعي بحيث تتيح المدنية والقانونية لحل النزاعات، وليس العودة إلى الأساليب البدائية".

ثم جدارية المعماري محمد مكبة وقوله: "من الأمنيات التي تمنيت تحقيقها لبغداد، إحاطتها بحزام أخضر وبساتين تتخللها مجتمعات سكنية، لتكون بغداد كبرى يليق بها اسم أم القرى والمدن".

وحملت الجدارية الوحيدة لسيدة عراقية هي الباحثة لاهاي عبد الحسين، المرسومة في كلية الآداب قولها: "العراقيون مقاومون أشد ما يفرض عليهم عنوة وهم يصنعون تاريخهم، ويقدمون التضحيات الجمة على هذا الطريق العراقي ليس سهلاً وهو يشق طريقه قُدماً".

وجدارية الكاتب والروائي زهير الجزائري الذي يقول: " دور الطبقة الوسطى الواعية والمتعلمة هام جداً، فهي التي وحدت المشاعر الوطنية، وكوّنت شخصية بغداد الحديثة".

أفكار الجداريات هذه جمعها حسام السراي وصممها الدكتور إياس العباس، ونفذتها مجموعة من الشباب الرسامين والخطاطين بينهم محمد كاطع، يوسف مجيد، حيدر خيال، سجاد حسين، عمار الشمري. ولهذه المجموعة فعاليات مبتكرة لم تخطر على بال، منها تنفيذ حفل موسيقي بعنوان " صوت بغداد" على سطح قاعة كولنكيان في ساحة الطيران، مع تنفيذ لوحات فنية لطالبات معهد الفنون الجميلة للبنات، وتقديم مقاطع شعرية لصديق الصانع، كما عرضت في يوم بغداد عددا من اللوحات في الفضاءات العامة، حملت مضامين ومقاطع شعرية تتغنّى ببغداد.

ترى هل ستمسح هذه الجهود بعضاً من شوائب ركام الخرائب، لما نعيشه اليوم؟!